



طبعة النعمان النجف

١٣٧٩ - ١٩٦٠

السلسلة الثالثة

تصدرها لجنة النشر

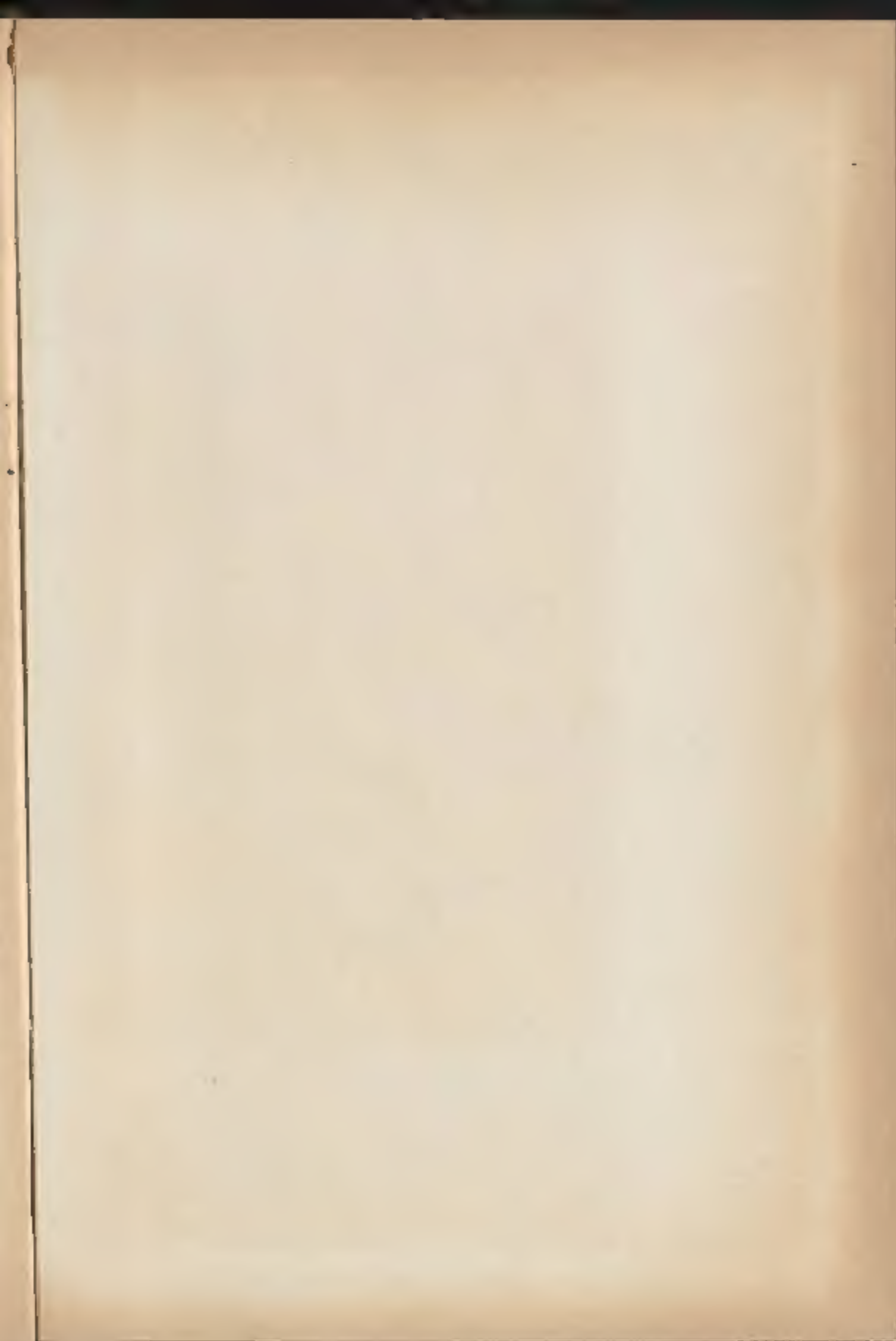


3 1142 02840 0284



GENERAL UNIVERSITY
LIBRARY





al-Rābitah al-Adabīyah
al-Jāzā'ir al-majāhidah.

جمعية الرابطة الأدبية في النجف
مع تحيات لجنة النشر

١٣٧٩ / ١٠ / ٢٠



NEW YORK UNIVERSITY LIBRARIES
NEAR EAST LIBRARY

مطبعة النعمان النجف

١٣٧٩ - ١٩٦٠

السلسلة الثالثة

تصدرها لجنة النشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدین درجة وكلاً وعد الله
الحسنی وفضل الله المجاهدين على القاعدین أجراً عظيماً.

النساء: آية ٩٥

قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله
ولا يدينون دين الحق.

التوبة: آية ٢٩

Near East

DT

295

R2

C.1



سيادة الزعيم اللواء الركن عبد الكريم قاسم

لقد تمكنا ان نساعد الجزائر الشقيقة وهو دين علينا وليس
بمساعدة انه الواجب

ان تحطيم الاستعمار في اى بلد عربى هو كسب للآخرين.
لقد خصصنا لآخرتنا في الجزائر ضمن الميزانية مليونى دينار
مستغنيا ومساعدتنا مستمرة الزعيم عبد الكريم قاسم

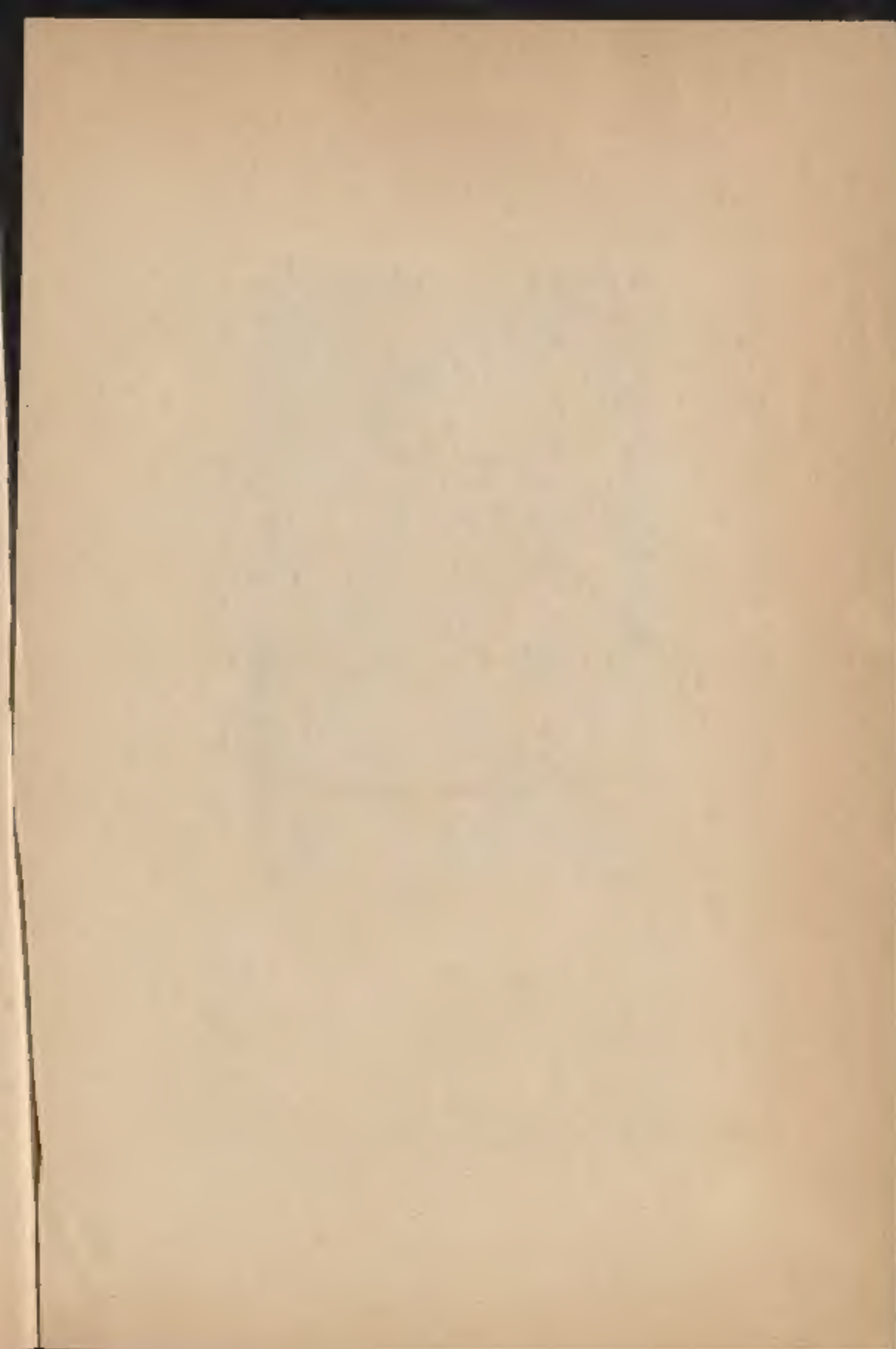


100

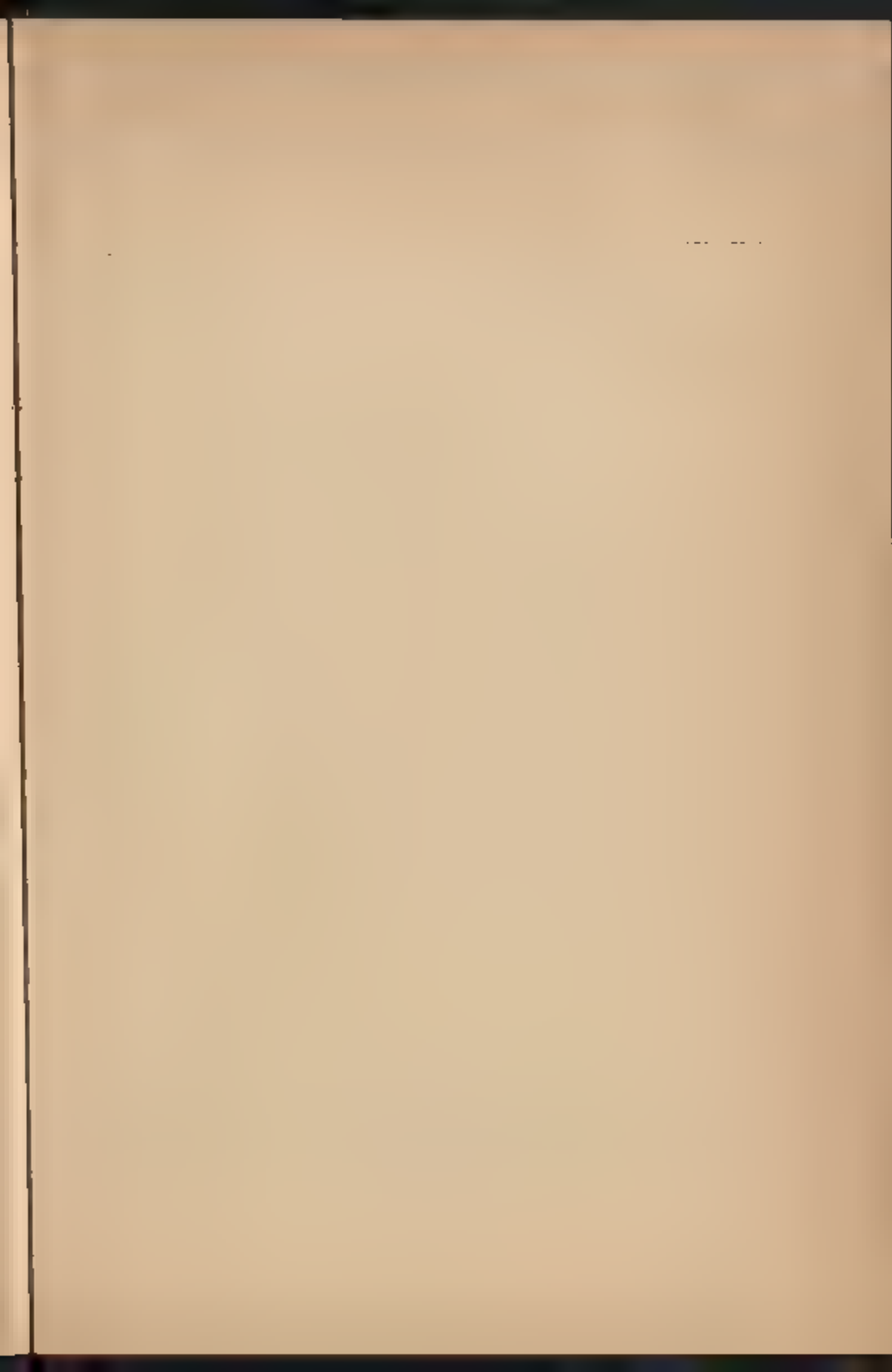
100



سيادة فرحات عباس رئيس حكومة الجزائر







خمسة سنوات من نضالنا الثوري

للتاريخ البطولي جوانب عديدة ترحل بالروح الحية والقومات الاستمرارية والتألق النفسي وكل ذلك ينبغي واضحا في ثورة الجزائر الرامية نحو الاستقلال الذاتي والحرية .

فثورة الجزائر تعبر صرخة عن روح النضال العربي الذي تمثل فيه الاصلية البطولية ، والطابع الوافقي للتضحية والتفاني في سبيل الكرامة . وهذه المميزات التي يتمتع بها الانسان العربي ما هي إلا جزء من وجوده الذاتي وما يميزه الاصيل . فهي لم تكن دجيلة على وجوده ومؤهلاته النفسية في يوم من الأيام .

فاذا ما انبثقت هذه الثورة العربية في جزء من هذا الوطن الكبير فانما هي تعبر عن تلك النفسية العربية القوية نحو المستقبل المتطلب . والحفاظ على مكاسب العرب الغنية التي نعم بها المستعمرون وذاقوا حلاوتها، أولئك الذين لم تربطهم بترية الوطن رابطة تبرز لهم هذا الاستقلال الجمع .

ومن وراء هذا الاستقلال وهذا الجمع تحركت مشاعر العرب فوق كل بقعة

بضمها الوطن الكبير فما كان منهم إلا أن تساقوا الى تطهير التربة من هذا الطارق
الدخيل والضيف اللص ومن أولئك الذين آمنوا بالتبعية . وتقاتلوا في خدمة الغير .
فكانت الثورة ، وامتد لها في كل مكان في الجزائر وفي عمان والجنوب
العربي . وفي غير ذلك .

فتورة الجزائر : غلب لن يحمده حتى يلتصع المصير ، المصير الذي يترقبه اليوم
كل عربي آمن بمرورته وإسلامه وإنسانيته ، وبالأخير لا بد له من أن يلتصع ،
ما دامت الثورة تسير على هدى قادة صادقين يعرفون التخطيط والتوجيه في
وقت واحد ، ومؤمنين كل الايمان بوطنهم وشعبهم وحقهم .

ولا شك ان الموقف البطولي الذي يعيشه إنسان الجزائر في هذه الأيام
يبحث على الفخر والاعتزاز في نفس كل عربي مسلم ، هذا الموقف الذي نستطيع
أن نقول عنه انه استطاع ان يحرك النفس العربية في كل بقعة من بقاع الوطن الكبير
ويجعلها حلقة متصلة مرتبطة بعضها ببعض لا يعثر بها الانفكاك والتجزئة مهما كانت
الظروف ومهما بعدت الأسباب .

فالموقف لا شك موقف بطولي ، والانسان هناك يقف دون رهبة ، والنار
والحديد في صدره أوسمة يتلقاها لأن من ورائها النصر المحتوم والفجر الذي
لا بد أن يشرق .

الشهور هناك تمر ، والأيام تتلاشى وهو ما زال كما كان له من قبل لم ترهبه
أعمال فرنسا وتدميرها ، مما ابتدعت من أساليب الإبادة ، فما هذه إلا ان تضيف
قوة العقيدة والايمان والثبات إلى أمثالها . فالعلاق هو العملاق يسخر بالخاص
ويهزأ بالنار وينتظر المصير .

والعراق كجزء من الأمة العربية تبرز الجزائر وتعمل في واقعه فهو منها وهي
منه تربطه بها أكثر من سبب واحد : الدم ، الحضارة ، الدين ، التربة ،
عوامل عند التعداد بسيطة ولكنها في واقعها كبيرة ، كبيرة في مضمونها في
حقيقتها في كل شيء .

ان زعيمنا الكريم « قدس هذه الحقيقة الصريحة وخطها في القانون الأساسي
الموقت لجمهورية (١٤ تموز) ولم يتركها حبراً على ورق ، كما هي الحال في العهد البائد
بل عمل بموجبها وأسند بالفعل ، صيداً مالياً في ميزانية الدولة للعتاد الحربي وغيره
مما تضطر اليه الجزائر ، وهذا أول الفيت ، وسوف لا يقف المد عند هذا الحد
ما دام الشعور مشتركاً وما دام زعيمنا يتحسس هذا الشعور .

ففي هذا الوفاء الصادق والشاركة الحقيقية يظهر العراق بوجهه الأغر وتغايه
في سبيل تحرير الجزائر .

وبعد (جمعية الرابطة الأدبية في النجف الأشرف) أليس من حقها أن تساهم
أدبياً في معركة الجزائر؟ معركة العرب والمسلمين معركة الإنسانية .. معركة المثل العليا ..
وخاصة في هذه المناسبة التي أطلت على عالمنا العربي - بحرور خمس سنوات على
هذه الثورة - فهي إذ تعبر عن شعورها الوطني الصادق نحو هذا البلد الدامي بهذه
الصفحات ، فإنما هو جزء من رسالتها الأدبية والاجتماعية . وقد سبق لها أن سجلت
صرخاتها المدوية قبل حنة من السفين على فلسطين الشهيدة بكتاب أصدرته
عام ١٩٣٩ بعنوان (الفلسطينيين) ضمت بين صفحاته صوت النجف المدوي
من قبل أعضائها الكرام .

والآن تعود الرابطة الأدبية في النجف لتسمع صوت أعضائها شعرًا ونثرًا

مرة ثانية فتجدد صرختها لتربط بين ماخبها وحاضرها .
بالأمس الماضي نذبت فلسطين وحالات تحرير هذا الجزء المقدس من
الوطن العربي الكبير من براثن الاستعمار الصهيوني . واليوم بالذات تحيي ثورة
الجزائر وتشيد بطولتها وتهيب بالهمة العربية والإسلامية أن يمددوا المساعدة لتحرير
هذا الجزء من الوطن .
إن مأساة فلسطين مأساة العراق .
وثورة الجزائر ثورة العراق
ومشكلة عمان والجنوب العربي هي مشكلة العراق . ما دام العراق عريضا فإنه
جزء من الوطن الكبير .

لجنة النشر

الجزائر المنتصرة (٥)

قل لشعب الجزائر آخر بشرى وهنيئاً بالانتصارات تترى
أنت بيت القصيد لفظاً ومعنى لو نظمنا بطونة العرب شعراً
فهرتك الهدى على الحق المكن نرت حتى أحدثت حقائق فهدراً

(٥) ان شيخنا اليعقوبي كان قد نظم قصائد كثيرة في الجهاد العربي وقد شخص ديواناً صغيراً في جهاد المغرب أصدره عام ١٩٥٧ م وفي حينه أرسل نسخة منه إلى جلالة سلطان مراکش محمد بن يوسف فتلقي من رئاسة الديوان الملكي المراكشي الكتاب التالي :

المملكة المغربية الشريفة - الديوان الملكي - الرباط
الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله .

حضرة الاستاذ العلامة الشاعر الشيخ محمد علي اليعقوبي عميد الرابطة الأدبية في النجف ،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فقد حظيت مقطوعاتكم الشعرية (جهاد
المغرب العربي) بحسن التفات صاحب الجلالة المؤيد بالله ونالت من قبوله ورضاه
وان جلالته ليثنى على عواطفكم الصادقة وحميانكم الخالصة وتقديركم لبطولة المغاربة
وجهادهم في سبيل استرداد حريتهم . ويشئى لكم ولسائر أبناء العروبة حياة عزيزة
وسعادة شاملة . وتقبلوا يا حضرة الاستاذ أصدق أمانى وأسمى تقديرى والسلام .

٦ صفر الخير عام ١٣٧٦ هـ .

مدير الديوان الملكي
مسعود الشيكري

يتفنى العراق فيها ومصر
 نهضة حققت آماني شعب
 جاهدت قبلك الشعوب ولكن
 فارفع الرأس شاعناً رغم قوم
 ملكت أمرها بنوك وقبما
 كيف تبقى مستعمراً للأعادي
 لا تفرك اللواتيق منها
 ليس تخفي وراء ما أسلفته
 رفعت هامها بك العرب عزاً
 كم قلوب وألسن لك مناً
 طاول الراسيات فحراً بجيش
 أي جيش سواء خسة أعوا
 وتلقى العام الجديد بحرب
 رافعاً راية الجهاد ليحيي
 شخصت نحوه العيون وقرت
 قدسقى عاطش الصعيد دماء
 كم أنارت غياهب الحرب منه
 سلخوا من دم الأعادي بحلراً
 نهضة سرت العراق ومصر
 ضاق صدرأبها وقد عيل صبرا
 كنت أولى بالذكر منها وأخرى
 شتمخوا بالأنوف تيباً وكبرا
 كنت طوع الأعداء نهباً وأمرأ
 أنت اسمي شاماً وأشرف قدرا
 إنها أغدر الحكومات طرا
 من وعود إلا خداعاً ومكرا
 وزها الشرق فيك يختال فخرأ
 هتفت بالنساء سرأ وجبرا
 كان أرمي من هضبا وأقرا
 م مضى في كفاحه مستبرا
 ضاق منها المدو ذرعاً وصبرا
 عهد تلك الفتوح عزأ ونصرا
 بانتصاراته ابتهاجا وبشرا
 حرة كي تعيش يا شعب حرا
 أوجه تشبه الكواكب زهرا
 عقدوا فوقها من الهام جسرا

حي تلك المواقف الغمر خطت
قد أطاشت حلوم (باريس) رعداً
تدعي (العلم) وهي تدعو اليه
أترادها لم تدرك فيها جنته
غرها طيشها فلم تلك تصفي
يوم ساقط جحافلها ليس تحمي
وآزرتها القوى بكل سلاح
أوقدتها على الجزائر حرباً
أولدت تلك الفضائح يشجي
طلمعت أن ترى جنا الفتح حلواً
قد دنا يومها الذي ليس يلقى
نورة لفتت (فرنسا) دروساً
سوف يعاوي عمر الزمان ويبقى
في جبين العلاسجلا أغرا
وأطارت فؤاد (ديغول) ذعرا
وتزج النفوس للحرب قسراً
يده وهي في الحقيقة أدرى
مسمعاً أو نجبل للنصح فكراً
لك ملء الجبهات برأ وبجراً
في الثرى تارة وفي الجواخرى
طاح فيها دم العروبة هدراً
كل قلب لها وإن كان صخراً
فأذيقته صاب المنيعة مرّاً
جيشها ملجأ به أو مقراً
عبيراً للدهور تبقى وذكري
ذكرها بالثناء يبقى نشراً
محمد علي اليمقوني

الجزء الثامن

ان للاقليم والمناخ أثرًا ظاهرًا في الأجسام والأخلاق والطباع بل وفي القرائن
والعواطف من نفوس ساكنيه ، فترى مثلاً سكان الأودية ليسوا كسكان
الجبال في صفاء الخلق ورعاية العقل ومثانة الجسم ، وسكان الأقاليم المعتدلة
ألفظ خلقاً وأبهى جلالاً وأوفر حصانة ، كما ان قاطني السواحل والصحاري
الواسعة المجاورة للسواحل أذكياؤه الذهن مرهفي الاحساس بعدي الخيال وذلك
لامتداد أعينهم في ساحة ممرامية الأطراف وفضاء واسع معتدل الهواء تحت سماء
صافية الأديم ساطعة الكواكب .

وان من تلك الامم التي أنارت فيهم طبيعة الاقليم وقوتهم أخلاقهم وطبائعهم
حسن البيئة وجمال المناخ هم : العرب الذين جالوا على الاتصاف بصفات لم تتوفر
في غيرهم من الامم الاخرى ، فهم مطبوعون على غزارة ملكة الخيال والشجاعة
واباء النفس والغيرة على الوطن وحب الاستقلال وكره الاستعباد وعدم استطاعة
الصبر على الضيم والهوان ، هذا مضافاً إلى ما يتدرعون به من صلابة العقيدة

ورسوخ المبدأ المذهب جعلاً كل فرد منهم ينطلق بكل قواه لتأييدها معتقداً ان الحق رائده وان الله ناصره .

وهذه الصفات الحيدة والعواطف النبيلة الراسخة التي يتصف بها كل عربي صريح في كل قطر عربي هي التي دفعت بالعرب الجزائريين الأفاضل الى افتتاح هذا الجهاد الشريف ، وأوقفهم هذا الموقف النبيل أمام طائفة الاستعمار البقية الظالمة — فرنسا — طوال خمس سنين متواصلة مستمرة ، متعاقبين مستميتين في سبيل نيل حريتهم وكسب استقلالهم ، عندما أيقنوا ان هذا الجهاد واجب يستدعيه حب الوطن وكره الاستعمار ، وبعد ان شمر كل مواطن منهم بإجبه تجاه امته وبلاده ، ولقد تمثلت الشجاعة العربية بأكل مصاديقها في نفس كل مجاهد جزائري حين ألقى بنفسه الثمينة في لهوات هذه الحرب الدامية الضروس دفاعاً عن عرضه وعقيدته ووطنه ، وحين انقضت على عدوه الدود غير هياب بقوته وعدته وعدده ، لينال بذلك إحدى السعادتين ، فأما الفوز والذخر على العدو فيكسب حريته ويخرج من رتبة الاستعباد وأما الموت الشريف فيذهب شهيداً ومحبي أخوه في الوطن والدين عزيزاً حراً سعيداً .

أجل وهل يقدم على مثل هذه التضحيات ، ويثبت على مثل هذا الكفاح المرير الطويل إلا العربي الصميم الذي أوتي من العزم الثابت والفكر الثاقب والارادة القوية ما يصون بهجته وكرامته ويسمو به إلى الحرية الكاملة والاستقلال الصادق الصحيح ، لذلك تراه كلما استعصت عليه وسائل العلاج في الوصول إلى بغيته وتعمس عليه نيل أمنيته ازداد رغبة وإقداماً ونشاطاً في كفاحه وجهاده .

وبديهي ان كل أمة هذا شأنها وان كل قوم هذه نفسياتهم العاليه الجديرون

بأن يتولوا أنفسهم بأنفسهم . وإن يمتلكوا زمام أمورهم بأيديهم غير خاضعين
لأجنبي مستعمر أو غاصب مستعمر ، كما وإن كل فرد يشعر بأن وطنه هو مصدر
شعوره بكرامته وعزته ، وهو متبع حياته وأطمشاته على نفسه وأولاده بل وكل
نواحي حياته ، فإنه لا يد وأن يشعر بالدافع الباطني والسائق القوي نحو خدمة
هذا الوطن الحبيب والدفاع عنه .

وهذا بحق هو ما ظهر في كل فرد من الجزائريين الأشاوس الذين أوقفوا
فرنسا حدها في الحرب وأذاقوها العنقم في الكفاح مدة غير قصيرة ، ولم يندحروا
أمام مدافعها المدوية وأبرز مآثراتها المخلفة وسبل جيوشها الجاراة . وهيئات
أن تغلب مثل فرنسا المخدولة على هذا الشعب الأبي الجسور ما دامت أفرادهم
كلهم عربا أقحاح بأبواب الضيم ، وما دامت نفوسهم الأبية الكبيرة بين جوانحهم .
وبهذه الروح العربية الوثابة التي جعلت الأفطار العربية كافة أعضاء جسم
واحد إذا تألم جانب منه تألم الآخر لأجله ، وبهذه العواطف السامية التي شملت
الامة العربية جمعاء ، قامت جمهوريتنا الديمقراطية البطلة جمهورية ١٩ تموز وقلب
العروبة النابض ومعلمها المرشد الوهيج وعلى رأسها ابنها البار الأمين سياد الزعيم
العظيم عبد الكريم قاسم بالقسط الوافر من واجب الخدمة الأخوية تجاه اخواننا
الجزائريين البواسل في نضالهم المشترك ، فخصصت مبلغ مليوني دينار لمناهضة
هذا العبء الثقيل الذي نوء به الجزائر في جهادها الشريف

فيا الله العروبة المنحجرة الصادقة ، وأخذ يد تلك الضواري الذابيين عن
عزيمهم المصون ورحم الله أولئك الشهداء الذين عرقوا الواجب فضحوا بأنفسهم
دونه وقصدوا شرف الخلود قبلوا مرتعا .

محمد الخليلي

فتيات الجزائر

أرأيتن كأنهن شحطن من زهر الحديد
أو أنهن بعن يوم الروح خلقاً من جديد
كالغن بالصبر الجبل والطحجارذ والجريد
متهلات كالربيع مفردات بالنسيم
متهليات بالشجاعة لا الخلي ولا المقود
يجرون أذيال النعذر نسجن من كرم الحدود
بطلعن في افق الخزامر مثل أفقر السعود
ويترن للأحرار أرجاء الطريق إلى الخلود
فاذا الغمد المجهول وضاح المعالم والحدود
وإذا الغد المنكثوم ذو لسن وذو شأن وطيد

يرجحن بالعزومات نندو باهلاك وبالوعيد
 زمر الجيلة الطفاة وكل شيطان مرند
 أقسم بالروح الشبيدة ملو قمت عنق الشبيد
 أقسم بالدم زاكيا يجري على وجه الصبيد
 أقسم بالمذبح حز من الوريد إلى الوريد
 بالطفل بفحص دامياً بالشيخ كل بالقيود
 ان لا نباع كرائم الأحرار في سوق العيد

صالح الجعفري

حياة قادة الجزائر وأعضاء الحكومة المؤقتة للمجمهورية الجزائرية

ان الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية قد باشرت مسؤولياتها يوم الجمعة
٤ ربيع الأول ١٣٧٨ هـ الموافق ١٩ سبتمبر ١٩٥٨ م

أما أعضائها والقادة فهم :

(١) فرحات عباس رئيس الحكومة :

ولد (بالطاهر) من دوار الشحنة منطقة جيجل (الولاية قسنطينة وعمره

٥٩ عاما)

بدأ حياته السياسية مند كان طالبا وكان من مؤسسي جمعية الطلبة المسلمين
لشمال إفريقيا في الجزائر وعمل في صحة الأمير خالد .

وفي سنة ١٩٣٥ تخرج من كلية الصيدلة واستقر في (سطيف) وكان من
مؤسسي (رابطة النواب) وبقي يخاصم الاستعمار إلى سنة ١٩٣٩ حيث
انسحب من الرابطة وكون (الاتحاد الشعبي الجزائري) ثم انخرط في الجيش
الفرنسي ليثبت إخلاصه في الدفاع عن المبادئ الديمقراطية وبعد الحرب رجع
إلى الجزائر وواصل كفاحه في الميدان السياسي في الجزائر والجزائر .

وفي سنة ١٩٤٣ حرر هو وجماعة من السياسيين مذكرة (البيان) إلى حكومة

(ديفول) ثم قبض عليه واما اطلق أسس حزب (أحباب البيان والحريّة) وبقى يمارس نشاطه حتى سنة ١٩٤٥ ثم التي عليه القبض مرة أخرى وبقى في المعتقل إلى سنة ١٩٤٦ واما اطلق سراحه وعمل على تأسيس حزب (الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري) في باريس ثم عاد إلى الجزائر إلى حزبه وبعده ترشح لانتخابات المجلس الجزائري سنة ١٩٤٨ وبقى يرأس حركة الاتحاد حتى قيام الثورة فالتحق بصفوفها وانتخب عضواً في مجلس الثورة سنة ١٩٥٠ في مؤتمر الصومام ثم عضواً في لجنة التنسيق والتنفيذ سنة ١٩٥٧ .

* * *

(٢) كريم بلقاسم نائب الرئيس ووزير القوات المسلحة

ولد في (بذراع الميزان) وعمره ٣٩ عاماً راول تعليمه الابتدائي والثانوي بعاصمة الجزائر ثم صار موظفاً في إدارة البلدية وأول حركة سياسية ظهر فيها هي (أحباب البيان والحريّة) سنة ١٩٤٣ ثم في حزب (الشعب الجزائري) سنة ١٩٤٥ ثم حركة الانتصار . وفي سنة ١٩٤٧ لاحفته السلطة الفرنسية فالتحق بالجهاد . وفي سنة ١٩٤٩ حكمت عليه بالاعدام غيابياً ولكنه بقي يعمل سرا في جبال القبائل متقطعاً للاستعداد العسكري وتكوين الاطارات للثورة حتى اخرج صحباً من الشباب الذين تحملوا عبء الثورة فكان هو الشرارة الاولى للثورة في سنة ١٩٥٤ كما واصل نشاطه في تسييرها وهو الآن عضو مجلس الثورة وكان عضواً في لجنة التنسيق والتنفيذ الاولى وفي الثانية .

* * *

(٣) احمد بن بله نائب رئيس

وعمره ٣٩ سنة تلقى الدراسة الابتدائية والثانوية في (تلمسان) وكان منذ شبابه مناضلاً

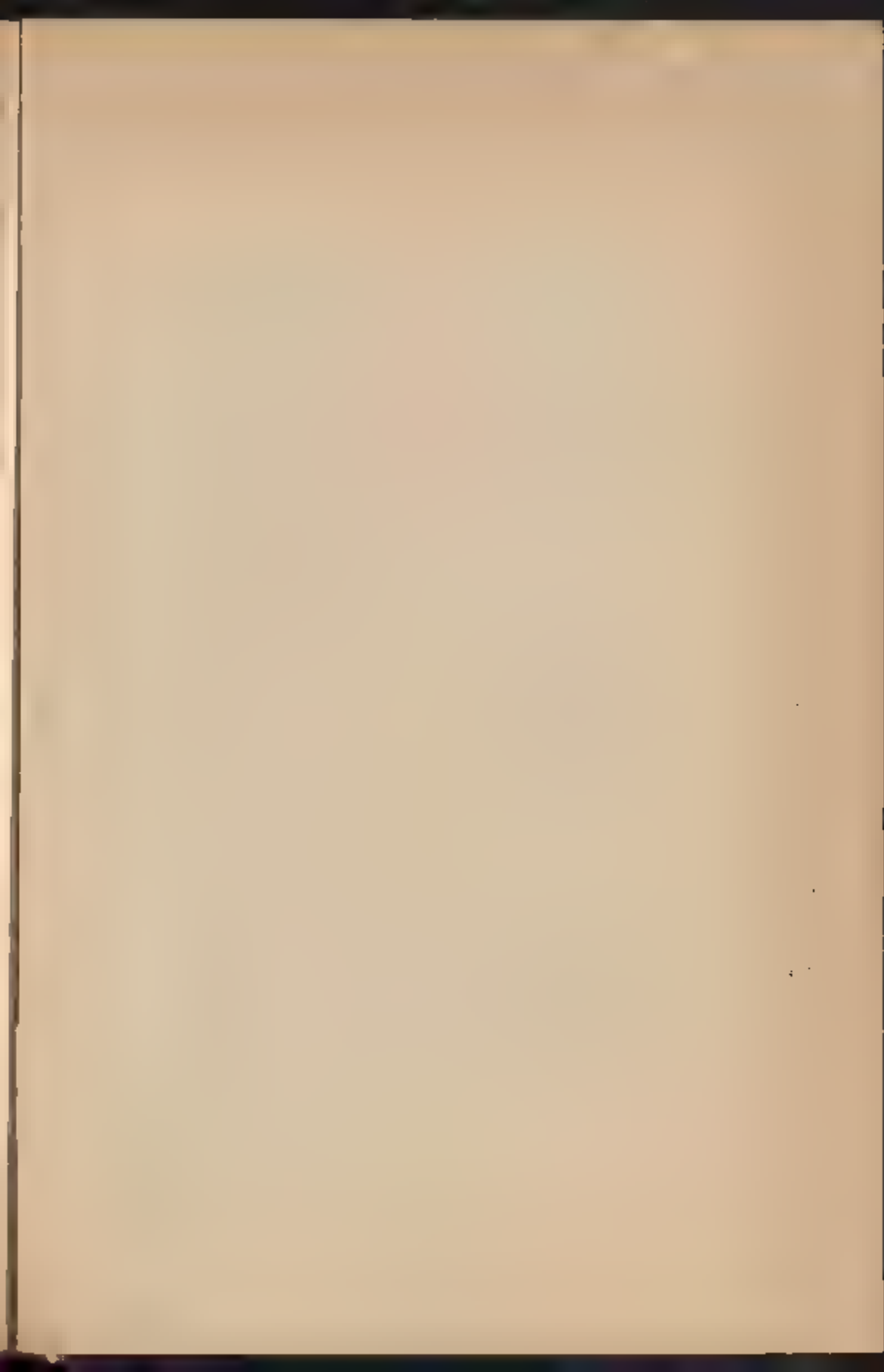


سيادة كريم بeldاسم نائب الرئيس ووزير الشؤون الخارجية





فريق من جيش التحرير الجزائرى وهو فى ميدان الحرب يعيى العلم الجزائى



في (حزب الشعب الجزائري) حتى اشتهر بالتنظيم الوطني للمعش وحتى قلب خطة الفرنسيين رأساً على عقب ثم جند نفسه وشجع كثيراً من الشبان على التجنيد في الجيش الفرنسي ليكلوا عسكريتهم استعداداً للثورة ثم قاد المنظمة العسكرية لاعداد الثورة ثم قبض عليه سنة ١٩٥٠ وفي سنة ١٩٥٢ هرب من السجن إلى القاهرة صحبة خيضر وآيت احمد عضو (اللجنة الثورية للوحدة والعمل) التي على يدها اندلعت الثورة ثم واصل نشاطه في تسيير (جبهة التحرير الوطني) في الخارج ثم اختطف سنة ١٩٥٢ بينا كان في طريقه إلى مؤتمر تونس ثم عين عضواً في المجلس الوطني للثورة سنة ١٩٥٦ ثم عضو شرف في لجنة التنسيق والتنفيذ سنة ١٩٥٧ هذا وقد اعترف (ديفول) شخصياً له بالمقدرة الحربية والعسكرية في الحرب العالمية الأخيرة وهو سجين في الوقت الراهن في باريس بسجن لاستي .



(٤) محمد الأمين دباغين وزير الشؤون الخارجية :

ولد في عاصمة الجزائر وعمره الآن ٤١ عاماً زاول تعليمه إلى ان تخرج دكتوراً في الطب في جامعة الجزائر ، باشر الحركة السياسية منذ كان طالباً ثم نظم أول شعبة للثقفين في (حزب الشعب الجزائري) وأصبح عضواً في لجنته الادارية سنة ١٩٤١ وظل يعمل سرا إلى سنة ١٩٤٥ ثم قام بأسفار متواصلة إلى تونس والمغرب ومصر لتكوين نواة الوحدة المغربية وهكذا ظل يعمل فكرته الوطنية الواسعة حتى كانت الثورة سنة ١٩٥٤ . وقد أدخل السجن في بدء العمل المسلح ثم أطلق فالتحق بجبهة التحرير الوطني وتولى تسيير دفة الجبهة في الخارج بمسد

القبض على (احمد بن بله) ثم انتخب عضوا في المجلس الوطني للثورة سنة ٩٥٦
وبعدها في لجنة التنسيق والتنفيذ سنة ٩٥٧ .

* * *

(٥) محمود الشريف وزير السلاح والتموين :

ولد في (وتبة بمحلة قسنطينة) وعمره الآن ٤٤ عاما تلقى دروسه الابتدائية
في المدارس الفرنسية ثم التحق بالمدرسة العسكرية للضباط فتخرج برتبة (ليوطنان
شارك) في الحرب العالمية الأخيرة ثم عاد إلى الجزائر مستقبلا من الجيش وانضم
إلى القوات الوطنية السياسية وعمل مناضلا في (حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان
الجزائري) وقد تعرض مرارا لاضطهاد الاستعمار حتى سنة ٩٥٤ حيث التحق
بصفوف جيش التحرير بمدة قليلة من اندلاع الثورة وهناك أظهر مقدرة في قيادة
الفدائيين حتى ان القيادة الفرنسية وجهت من أعوانها من يقتله وفعلا أصيب
برصاصة فحمل إلى تونس وبعد العلاج عين مسؤولا لمنطقة رقم ٦ ثم قائدا لولاية
الأوراس الخامسة وفي سنة ٩٥٧ عين عضوا في المجلس الوطني للثورة ثم عضوا
في لجنة التنسيق والتنفيذ .

* * *

(٦) عبد الحفيظ بو الصوف وزير الخبازات :

ولد في (ميله عمالة قسنطينة) وعمره الآن ٣٢ عاما .
بدأ نضاله السياسي وهو شاب فعمل في منظمة (حزب الشعب الجزائري

حتى أصبح مسؤول (عمالة القسطنطينية) ثم في المنظمة السرية العسكرية وبعد انكشاف أمرها إنتقل إلى عمالة (وهران) حيث تولى تسيير العمل السياسي وكان شغله الشاغل هو التفكير بالثورة وكان العضو النشط في لجنة الثورة التي اندلعت منها شرارة الثورة فصار قائدا لولاية (وهران) في الكفاح المسلح ثم خلف الشهيد (بن مهدي) في لجنة التنسيق والتنفيذ وفي سنة ١٩٥٨ عين مسؤولا عن مصلحة المحاربات .



(٧) الأخضر بن طبال وزير الداخلية :

ولد في (ميلة عمالة القسطنطينية) وعمره الآن ٣٥ عاما .

أكمل دراسته الابتدائية في نفس القرية والثانوية التي لم يكملها في (قسنطينة) كان من المناضلين الأولين في حزب الشعب ومسؤولا في المنظمة السرية العسكرية وبعد انكشاف أمر المنظمة طورد فاختفى في جبال (الاوراس) فحكمت عليه السلطة غيابيا ثم أصبح قائدا في شمال القسنطيني للولاية بعد استشهاد (زيفود) سنة ١٩٥٤ وحضر مؤتمرا عقد بالاصومام سنة ١٩٥٦ حيث انتخب عضوا في المجلس الوطني للثورة وفي سنة ١٩٥٧ عين عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ حيث تكفل بالشؤون الداخلية .



(٨) عبد الحميد مهري وزير شؤون المغرب العربي :

ولد في قرية (واد الزناتي) وعمره الآن ٣٣ عاماً كان مناضلاً في حزب الشعب منذ كان تلميذاً في الزيتونة بتونس وكان مسؤولاً سرياً في حركة (إنتصار الحريات الديمقراطية) إلى أن صدر الأمر بإبعاده من تونس فالتحق بعاصمة الجزائر وتولى هناك مسؤولية الصحافة العربية لحركة الانتصار وأشرف على تحرير جريدة (صوت الجزائر) ثم انتخب عضواً في اللجنة المركزية للتنسيق السياسة العامة .

وبعد اندلاع الثورة أودع في السجن ثم أطلق بعد أشهر فالتحق بجبهة التحرير سنة ١٩٥٥ وعين عضواً في وفد الجبهة إلى الخارج فقام بخدمة هامة للقضية الجزائرية في دمشق ثم انتخب عضواً في المجلس الوطني سنة ١٩٥٦ ثم عضواً في لجنة التنسيق والتنفيذ .

(٩) أحمد فرنسيس وزير الاقتصاد والمالية :

ولد (بنيليزان) وعمره الآن حوالي ٤٦ عاماً .

وهو دكتور في الطب من باريس ، ياشر مهنته مع السياسة في وقت واحد سنة ١٩٤٢ كما كان وهو طالب مع أحمد بو منجمل قد كونا (نخبة الشباب) المهتمين بالبحوث السياسية والاقتصادية المتعلقة بالجزائر ثم شارك في تكوين (أحباب البيان والحريّة) سنة ١٩٤٣ وألقى عليه القبض سنة ١٩٤٥ وبعد حل (أحباب البيان والحريّة) أبعث إلى (بوموي) (نجين) من (مراكز الاعتقال في صحراء الجزائر) وبقي في المعتشد إلى سنة ١٩٤٦ وفي باريس كان

مشاركاً في تكوين (الاتحاد الديمقراطي للبيان) وكان في المجلس الجزائري
إختصاصياً في الشؤون الاقتصادية ثم الحق بالوفد الخارجي لجبهة التحرير مع
فرحات عباس .

(١٠) محمد يزيد وزير الأخبار :

ولد في (البليدة) وأتم فيها دراسته الابتدائية والثانوية ، أما دراسته العليا
ففي باريس وله شهادة ليسانس في الحقوق عين مرشحاً من طرف إدارة إنتصار
الحريات للمجلس الجزائري سنة ١٩٤٨ وألقي عليه القبض عند وصوله مطار
الجزائر وبقي في السجن عامين ثم صدر عليه الحكم بالإبعاد عن باريس لمدة
عشر سنوات ، ولكنه بقي فيها سرا حتى أصبح رئيساً لرابطة إنتصار
الحريات بفرنسا لمدة إختفائه حتى كَوْن داخل فرنسا نواة الجزائريين الذين
قاموا اليوم في الكفاح التحرري .

خرج من السجن سنة ١٩٥٠ وأصبح عضواً في لجنة الانتصار المركزية
سنة ١٩٥٢ وفي سنة ١٩٥٤ قررت اللجنة إيقاده إلى الخارج للاتصال بمسؤولي
الحركة ونواب الجبهة في الخارج ثم عين مع آيت أحمد حين ممثلاً للجبهة في
الامم المتحدة .

(١١) ابن يوسف بن خدة وزير الشؤون الاجتماعية :

ولد في (البليدة) وعمره حوالي ٤٠ عاماً .

كان متاضلاً في حزب الشعب منذ سنة ١٩٣٩ وقد ألقى عليه القبض سنة ١٩٤٣

وُعَذِّبَ كثيراً في السجن ثم أطلق وأدخل في الجيش الفرنسي بالقوة وقد لعب دوراً هاماً في تحقيق حركة (أحباب البيان والحريّة) وهو تحت الخدمة العسكرية وفي نفس الوقت أصبح من قادة الحزب وكان من أول أعضاء اللجنة المركزية الذين انضموا للثورة ثم أصبح عضواً في لجنة التنسيق والتنفيذ الأولى وهو الآن عضو في مجلس الثورة ورغم أنه تقلب في السجون عدة مرات إلا أنه قضى أغلب أوقات السجن هارياً . وعندما بدأت الثورة القى عليه القبض لمدة ستة أشهر ثم أطلق فالتحق بالعمل في عاصمة الجزائر حتى حضر مجلس الثورة سنة ١٩٥٧ ولا زال مناضلاً .

(١٢) أحمد توفيق المدني وزير الشؤون الثقافية .

ولد في تونس ويبلغ عمره الآن حوالي ٦٠ عاماً .

زاول تعليمه في المدارس الابتدائية التونسية ثم بالجامعة الزيتونية وأنهى دراسته سنة ١٩٢٠ ، ياشر نشاطه السياسي معجبة الشيخ الثعالبي في اللجنة التنفيذية للحزب الحر التونسي إلى أن أبعث إلى الجزائر سنة ١٩٢٥ فواصل نشاطه الثقافي والسياسي وشارك في تأسيس الحركة الإصلاحية الثقافية لجمعية العلماء في الجزائر فكان فيها الكاتب الأول ثم صار رئيس تحرير (جريدة البصائر) وفي سنة ١٩٥٦ التحق بالوفد الخارجي لجمعية التحرير وانتخب عضواً في المجلس القومي للثورة الجزائرية في الصومام في الجزائر .

وزراء الدولة :

(١٣) حسين آيت احمد :

ولد في ميشلي (ولاية القبائل) وعمره ٣٠ عاما . زاول تعليمه الابتدائي في قرية (طافه) ، والثانوي في عاصمة الجزائر بـ محمد (ابن عكنون) إلى أن نال شهادة (البكالوريا) وكان يقوم مدة دراسته الثانوية بنشاط سرّي حزبي داخل المنظمات الكشفية ، وبعد إتمام دراسته الثانوية إلتجأ إلى الجبال محتسباً من السلطات الفرنسية التي حاولت إعتقاله وبقي هناك حتى سنة ١٩٥٠ ، وفي أثناء هذه المدة عمل في المنظمات السرية العسكرية ، وقد حكم الفرنسيون عليه بالإعدام ، وفي سنة ١٩٥١ سافر إلى القاهرة ليعمل مع ممثلي حركة الانتصار في الخارج .

كان من اللجنة الثورية للاتحاد والعمل التي شنت الثورة في أول نوفمبر ١٩٥٤ وأصبح عضواً في الوفد الخارجي للجنة وترأس وفد الجزائر في باندونغ كما كان عضواً للوفد الجزائري في هيئة الأمم المتحدة عند عرض القضية على مجلسها عام ١٩٥٥ ، وعين عضواً في مجلس الثورة في عام ١٩٥٦ ثم في لجنة التنسيق والتنفيذ في عام ١٩٥٧ .

* * *

(١٤) رابح بطاط :

عمره ٣٣ عاما ، أكمل دراسته الابتدائية في مدينة (قسنطينة) وكان عاملاً بسيطاً عندما دخل حزب الشعب ، وعمره حينذاك ١٣ سنة حيث تكون بسرعة مدهشة في المنطقة السياسية إلى أن كانت حادثة ما يسمى بمؤامرة ١٩٥٠ عند اكتشاف أمر المنظمة السرية الثورية ، وكان منضوياً في هذه المنظمة العسكرية

التي أعطت إشارة الخطر عند اندلاع الثورة ، صدر عليه الحكم سنة ١٩٥٥ ثلاث مرات بالاشتغال الشاقة مدى العمر في ثلاث نهم ، وعذب بصورة وحشية قاسية على أثر التحايف (باللجنة الثورية للاتحاد والعمل) في فبراير ١٩٥٥ .

وهو الآن - في السجن المركزي بالحراش - عضو المجلس الوطني للثورة الجزائرية ، منذ مؤتمر ١٩٥٦ بالصومام وعضو شرف في لجنة التنسيق والتنفيذ لجبهة التحرير في مؤتمر ١٩٥٧ .

* * *

(١٥) محمد بوضياف

من مواليد (السيلة بعمالة قسنطينة) عمره ٤٠ سنة من أقدم المناضلين في حركة حزب الشعب مسؤول في المنظمة الثورية ، وبعد اكتشاف أمر المنظم سنة ١٩٥٠ حكم عليه بالسجن غيابيا لمدة ٨ سنوات ففر إلى فرنسا وعمل على استقلال بلاده وهو متخفيا ، وكان من مؤسسي (اللجنة الثورية للاتحاد والعمل) التي على يدها اندلعت الثورة ، وكان من الذين حضروا إجتماع الجزائر في عام ١٩٥٤ والذي قرر فيه المؤتمرون اللجوء بالعمل المسلح ، وتم القبض عليه في الطائفة التي كانت تقل ابن به وأصحابه الأبطال ، وهو عضو في المجلس الوطني للثورة الجزائرية عام ١٩٥٦ . كما عين عضو شرف في لجنة التنسيق والتنفيذ في مؤتمر ١٩٥٧ .

* * *

(١٦) محمد خيضر :

ولد في منطقة بسكرة بولايات الجزائر ، يبلغ من العمر ٤٦ عاماً . كان مديراً لحزب الشعب — بعد أن كان عاملاً بسيطاً — وسام بفضل خنكته وقدرته في نشر الشبكة السرية لحزب الشعب ، ومن جراء فضاله أودع السجن عدة مرات ، ترشح في انتخابات ١٩٤٦ لمجلس الوطني ، وواصل عمله الوطني السياسي فانتزع الفرنسيون عنه الحصانة البرلمانية بفيء اعتقاله وتمذيبه ، فاختفى وانتقل إلى القاهرة ١٩٥١ ، وساعد اخوانه على تسيير حركة التحرر والاستقلال .

وكان عضواً في اللجنة الثورية للوحدة والعمل وكان أحد مسيري وفد جبهة التحرير الوطني في الخارج ، وقد احتُطِف بالطائرة مع أحمد بن بله ورفقاه من طرف السلطات الفرنسية الماشئة .

انتخب عضواً في المجلس الوطني للثورة الجزائرية في ١٩٥٦ ، وعضو شرف في لجنة التنسيق والتنفيذ في ١٩٥٧ . (١)

لجنة النشر

(١) عن نشرة المجاهد : اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني الجزائري

الجرائر وصرخة الحرية

الوطن العربي مليء كله بالمفاخر والحيويات ، غني بمقول أبنائه ، وسمو نفوسهم وأفكارهم ، متوفر على الأخلاق المثلى التي تعز بها الانسانية البريئة ، مثقل بالبطولات والتضحيات في سبيل كرامته ، وصيانة تربته ، والدفاع عن عرضه وماله .

وليس جزافا ان قلنا ان اسم المروية قد أصبح رمزا للصفات المثلى التي تجسدت في الشجاعة والوقار وحى الجار والغيرة المتناهية وكرم النفس واليد وصيانة العرض والتضحية والاباء .

هذه الترددة النفسية القوية في بنيه رادفتها ثروة الوطن المادية الحية ، إذ كانت بقاءه وما يزال عنه بالزرع والضرع ثم بالذهب الأسود السيل ذلك الذي أغشى عيون حكام القرب وأسأل لعابهم ، فهفت نفوسهم إلى الغزو والتلصص ، وبذل كل القوى الشريرة للاستيلاء على تلك الثروات الغالية .

وهاتان التروثان — النفسية والمادية — هما على ناحية من التلازم الطبيعي ، التلازم الذي لا تطمع أمة بدأئيمه في الاستيلاء على خيرات الوطن

بسببه دون التفكير بينهما . ففقر النفس لا يدرك ثروة البلد وبالتالي سيبها
لأدنى طمع يرضي نفسه الفقيرة .

وما دامت لأبناء الوطن تقاليدهم الموروثة الحية التي تمثل في حى الزمار
وما دام لهم إياهم ونحوتهم وحفاظهم تعرض قبل المال فليس في وسع اليد الأثيمة
أن تنال أخضرا ولا يابسا .

وما دامت الحشونة دأب العرب وشعارهم السائد ، وما دامت الميوعة
والنعومة — في القول والفعل — عارا على العربي فلن يستطيع إصبع الأجنبي
اللين الأنيق أن يمتد إلى أرض العرب وتربيته الطاهرة .

وحكام العرب معا توفروا على السلاح الرهيب بصنوفه ذلك السلاح
الذي لا يجد العرب له نظيرا في صنوفهم الموحدة — قال الأمل منهم
بالاستيلاء ما يزال ضعيفا جدا ، فالمقيدة لا تقابل بالسلاح ، ولئن قوبلت
جزافا فستفوى وستفري . وكان على حكام العرب الطامعين الجشعين أن
يستهدفوا ضمانا آخر الفعالية السلاح .

واهتدى حكام العرب لهذا الضمان . فقد يكون شبيها بالمستحيل أن
تساوى الفرة في الشجرة ، فقانون الوراثة في الانسان ضمن هذه الاستحالة ،
والقوانين الطبيعية تمهد للقياس بين الأفراد والجماعات فإذا كلت في الغرب
ضعفاء نفوس في الشرق مثلها وإذا كان الغرب يعترف بخونة مارقين فليكن
الشرق هو الآخر .

وهكذا سلك حكام الغرب إلى هدفهم وفتحوا الثغرة بأيديهم المرتعشة ،
غير آبهين بالمقاومة ، لأنهم سرعان ما وجدوا للسلاح من يحمله ، ووجدوا من

أنزال الامة المرية جنودا يدافعون عن مصالحهم ويتنكرون للوطن الحبيب ،
شاكرين لايده الأجنبية الانيسة ضياعها في توفيرها لهم أساليب الراحة والاناقة
والرفاه والعيش الرغيد ، ثم تقديمها لهم كراسي الامرة والحكم والنفوذ المطلق ،
متخذين من أنفسهم — في سبيل الشكر — مطبة طيبة ، يوجهها الأجنبي بزمامه
أينما شاء وكيفما شاء وأنى شاء .

وزادوا على هذا الشكر أن تسابقوا إلى مرضات المستعمر الفاشم ، فسمحوا
له بما تأباه نفوس الكرام . واتخذوا من أعراضهم . الغالية عند العرب في الأصل —
وسيلة للوصول إلى أهدافهم لدينية ، زائدا على ذات أنفسهم الرخيصة ، وكانوا
في تنكركم هذا للوطن المقدس ولعاداته وتقاليده الشريفة لا يمتبرون أنفسهم
خارجين عن رتبة المواطن الصالح ، لو لم يذكروا بمتقدون وأنهم أولى بشؤون
الوطن من رجاله الكرام ونسائه الفضليات .

هؤلاء هم جنود الاستعمار — من الداخل — ولكنهم في الحق لم يكونوا
كالجنود الشرفاء الذين هم — بالأمس — من حماة الشعب والدارين — إنما كانوا
جنودا أدبوا بيناهم من سمرات الشعب وأبناء الطبقة والقبيلة ، أولئك الذين
دأبوا ويدأبون على الاستنكاف عن هو أخفض منهم شرفا وجاهاً — كما يزعمون —
أولئك الذين يعافون منذ أقدم الأزمان ، أي مبدأ محترم شريف لا ينتمي إليه
أمثالهم أو لا ينسب به ، حتى لقد ترفعوا عن الدين السماوي الشريف حين
وجدوه يحترم البائس والفقير والأسود والأبيض ، وحين وجدوا السواد العام قد
آمن به واتبع سبيله ، فقال قائلهم فيما يرويه القرآن الكريم : (وما نراك اتبعك إلا
الذين هم أرذلنا بادي الرأي) .

وهؤلاء هم جناء الأمة وخون الوطن المارقون ، انهم من هنا وهناك لم يجمع
عدهم الكثير إلا هوبة واحدة هي : فقدان الغيرة والحمية . وتلك هي بالذات
نفس المهمة التي عهد بها اليهم حكام الغرب الظالمون والمستعمرون الفاشيون ،
حيث كان لهم شرف بذل الدماء في الوطن ، ودعوة البسطاء الأبرياء إلى
الميوعة والتحرر من التقاليد — التي دعوها بالية — على حين كان السواد
الأعظم من الناس يصبر بينه هبة السلاح ويسمع بأذنه نصيحة متنفذه ،
فيتماد بين عتبة وضحاها إلى الشر وإذا هو في المتاهة لا يبتدى إلى سبيل .
وسرت نعمة الله في رؤوس الجبل فارتد اليه وعيه الشريد ، واستيقظ
من سباته الطويل فأبصر النور من بعيد لا تحجبه إلا أخيلة وأهوية ليست هي
الاستعمار بالذات ولا هي السلاح المشوب وما هي ارادة الله القدير .

انها أخيلة المتزعمين باسم الاستعمار ، انها الاقطاع البغيض يلتحف بالطمع
ويكتسي بالجهل ويستبطن العار والفجور انها الرؤوس الفاسدة دون رؤوس الشياطين .
أموال اخذت بالسرقة والرشوة والربا الحرام ، ونائب بالتركية وموظف جزار بلا
شهادة ، وملاك بدون رآجال ومتسكن امش الوطن وهو عنه غريب .
ودوت صرخة الحرية في اذن الأحرار فافشمت لها ابدانهم ثلينة لا رهبة
وفرحاً لا طيرة . فهبت الجزائر في وجه جزائريها العتاة الفاشيين ، واستهدفت
خونة تربتها الطاهرة لتتأصل من اشباح القسفرة كل ما نزل بساحتها من
داء عضال .

وشهدت فرنسا الفاجرة بمن أمتهم عصابة . حجة عسكرية موطدة الأركان
تهزأ بجيش فرنسا النظامي ، وتستخف بطائراتها الحربية ، وتصدد لفعفها الجنوني

بصير وأطمئنان ، لا يهزها الوعيد والتهديد ولا المغريات ، ولا يصدها عن تحرير أرض الوطن قول معسول أو إنذار مخبول .

ذلك الجهاد البطولي الخالد ، الذي أعاد للذاكرة — ذاكرة العالم — مجد العرب القديم بنضالهم القويم ، وإبائهم المتناهي وبسالتهم الباهرة ، وتفانيهم في سبيل الحفاظ على العرض قبل المال .

سنين مضت وستلوها سنين والمواطن العربي في الجزائر الدامية برجاله ونسائه أقسم أن يصنع النصر لنفسه أو يفتي ، فمقيدته الوطنية حية يقظة وصفوفه لم تزل متراسمة ، وإيمانه بحقه وعدالة قضيته سوف لن يفق أمامه سلاح الخونة والطماعين . وإن له من شعب ١٤ نموذجاً مثلاً قياسياً صادقاً على نصره الممجل ، وإن له من جيش العراق الباسل وزعيم الشعب الحبيب عبد الكريم قاسم إخوة يدأون له كل معونة ويساندونه في كل وثبة .

فمراق ١٤ نموذج بزعيمه المغوار وجيشه المظفر وشعبه الجسور مؤمن كل الإيمان بنصر الجزائر في غدها القريب دائق من عجز فرنسا الباغية في النهاية . وعراق ١٤ نموذج إذ بصافح شقيقه في الكفاح من أجل الحرية والسلام فإنه سوف لا يكتفي من هذه المصافحة الأخوية العادلة بمقاطعة لفرنسا إقتصادياً وسياسياً ولا بإرساله المال والعتاد إلى أحرار الجزائر ، ولا بأقلام ابنائه ويراسج مندياه ولكنه سيظل يواصل رسالته المقدسة ليتبع ذلك برجاله الأشاوس وإبطاله المغاوير وستشهد فرنسا الباغية غداً — إن استطاعت الوقوف على قدميها — من جحافل الوطن العربي الاميل — الزافدين — ما يقدها وشدها ويفرق جمعها وما انتصر إلا من عند الله وهو ولي التوفيق

محمد جواد العاملي

عبد المنعم القرطوسي

الجزء

يا أمة الشرف الحيد ذودي عن الأوطان ذودي
هي إلى استعلائك التلي مرفرة البود
وخذيه مخضوب الفوادم من دم الشعب النجيد
تقلوه أصوات البنائى في أهزيج النسيد
وترف تحت ظلاله مقل الأيى كالورود
مخضلة بدماع صبرت على ذهب الحدود
في تربة ورث الجهاد بها البنون من الحدود

• • •

تأريخ مجدك ناصع عبق من الذكر الحيد
وجهادك الجبار عنوان لأسفار الخلود
نهي جباه الظالمين له وتغنوا بالسجود
وتطول فيه بطولة الشهداء في درج الصعود
ضحيت فيه بما غلا من طارف لك أو تليد
والجد غرس التضحيات وصنوها جيداً الحيد
والموت في سوح الجهاد ألد من عيش العبيد

• • •

يا ماسة الارهاق في الدنيا ويا بقيا نمود
شوهتم التاريخ في صحف من الارهاب سود
وأبدتم الانصاف في نغم من الظلم الميود
وقتلتم نبل الضمائر بالصفحات والمقود
وقبرتم الانسان في أخلاقه بين اللهود
وعوتم رسم الفضيلة من سجلات الوجود
وذبحتم الرحمة فوق مجازر العنف الشديد
ونسختم نظم الحياة وكل قانون سديد
ما أنتم بفعالكم بشراً فردوا للفرود

* * *

ماذا جنى بجهاده شعب يسير إلى الخلود
شعب الحرباته يسمى بتعظيم القيود
شعب جريء باسل يضرب على الخضم اللود
صلب العقيدة مؤمن بالحق إيمان الشيد
تبت الجنان من الركبان لا برؤع بالوعيد
مناسك الحقائق يزهو بالبوارج والرعود
لا النار تخمد عزمه الطافي ولا زجل الحديد
يخطو بصاعقة القضاء وقتك ضاربة الاسود
وإذا اصطلت نار الوعى نادى بها هل من مزيد

* * *

شعب الجزائر يا أبا السطوات والفتك العتيد
 رصمت أكليل المفاخر من جهادك في عقود
 وكسوت أنجاد الكرامة من دمانك في برود
 وفتحت الأجيال مدرسة البطولة من جديد
 ونشرت درساً خالداً للضحيات وللجود
 ورفعت راية يهرع خفاقة فوق الجنود
 حيث يا شعب الجهاد وللماب مهدك من صعيد

• • •

هذي ملامع يهرع وافتك تزخر بالجنود
 بفيالق ومما مع هي كالمصواعق والرمود
 ومراحل تفلي دماً بهزائم هي كالوقود
 فيبكل افق راية منشورة الظل الديد
 وببكل مبدات عقيد بفتني إثر العقيد
 وببكل قطر نهضة كبرى من الوعي الجديد

عبد المظفر طوسي

أيها حقوق الانسان ؟

يفخر الانسان في قرن العشرين ويمتد بأنه أنشأ منظمة عالمية ترد كبد المعتدين ، وترجع الحق السليب إلى أهله ، وتصور الأمن العالمي ، وتحافظ على حقوق الانسان وحرياته ، وانها في نفس الوقت فوق الميول والاتجاهات لا تنحيز إلى فئة ولا تنحرف عن جادة الحق والصواب ، ولكن الحقيقة الناعقة والواقع المكشوف يماكس ذلك تماماً فان الاعتداء الغادر لا يرد إلا بمثله والحقوق المتهوبة لا تسترد إلا بالقوة . وصدق الشاعر العربي بقوله :

لا ترد الحقوق في مجلس الأمن ولكن في مكتب التجنيد

إن الي فديفة من كلام لا تساوى فديفة من حديد

نعم والله إن فديفة الحديد ولثة البارود والنار هي التي ترد الكيد والمدوان وأن الدول الكبرى لا تخضع الا لذلك ، وقد نتجت هذه الحقيقة المرة في مشكلة الجزائر ومأساتها فقد عرضت هذه الرزية على مجلس الأمن مراراً فإذا اتخذ وماذا عمل لوقف النار الذي تسلطه فرنسا الباغية على الآمنين من سكان الجزائر ؟ حتى أشاعت فيهم القتل والحداد والثكل ، ونشرت الرعب والخوف في تلك الربوع الطاهرة فأجرأ على اتخذها هذه المنظمة ؟ تتمسك فرنسا بالأباطيل والكاذب الملفقة لتستر جرائمها وفضائحها التي ترتكبها بحق العرب تتمسك بأن الجزائر جزء منها وهل يخفي كذب هذا الادعاء الفارغ المشوه على أبسط الناس فضلاً عن الدبلوماسيين ورجال الفكر الذين يضمهم مجلس الأمن ؟ ، فأني رابطة تجمع بين

فرنسا والجزائر؟ وأي التقاء بين بلدين مختلفان كل الاختلاف في اللغة والدين وغير ذلك؟ نعم ان هذا هو منطق الاستعمار انهار منطق اللصوص والخزنة والمعتدين ويمثل هذا المنطق المهان تمسك بريطانيا بالمحميات بحجة انها محمية ، ان المحجة الحقيقية هي نهب الامكانيات الاقتصادية والثروات الضخمة التي تتمتع بها تلك البلاد وان الشعب الجزائري البطل بأي حال من الأحوال لا تنطلي عليه تلك الأضاليل ولا يتخضع في أي وعد مزيف وهو لفرنسا بالمرصاد يلتقيها في كل يوم درسا رائعا خلافا لا يمه مجلس الأمن ولا تحيفه الدول الكبرى التي وقفت تؤيد باطل فرنسا وتغدها بالأسلحة المبيدة فان الشعب الجزائري المقدم الذي فتح باب التاريخ على مصراعيه ودخل فيه عملاقا ماردا قد سحق الغداة المارد بن وحطم كيانه ، انه بملك أقوى رصيد على وجه الأرض وهو رصيد الإيمان بدينه وقوميته وبالعيش تحت ظلال الحرية والكرامة .

ان فرنسا ستظل في حفاقة وصلافة تبيد نفسها وتبذل جميع امكانياتها معتقدة انها مستقرة شعب الجزائر وهيبات أن تظفر بذلك فان الجزائريين الاباء قد آلوا على أنفسهم أن يرفعوا علم الحرية والاستقلال في الوطن العزيز وقد قدموا أفلاذ أكبادهم قرايين لهذه الامنية الغالية ، وان تقف أي قوة في العالم أمام ارادتهم الجبارة وعزمهم القهار فان يقظتهم وشعورهم الوطني أقوى من أي سلاح في العالم. ان على مجلس الأمن أن يقف في مشكلة الجزائر موقفا صريحا واضحا لا التواء فيه فيمنع اعتداء فرنسا وبرد كيدها ، ويصون حقوق الجزائريين ويمنحهم الاستقلال التام لتسود العدالة ويستتب الأمن وتضامن حقوق الانسان .

باقر القرشي

محمد بحر العلوم

ذكر بيات منه بطون الجزائر

- ١ -

رسالة الى جميلة

اختاه لا تناسني ستخلدين

وبنت مجداً في فضائك شامخ الارحاء ، وضاه الجبين

وأثرت ديب الثاقبين

وحصدت أشباح الظلام ،

وهدمت برج المعتدين

وزرعت للمستعمرين

روح الكرامة

في نفس كل مواطن حر يزود عن الديار

وتركت في أعماقهم حباً لثأر

ودماؤهم تغلي وليس لها قرار

يادفقه الأضواء في الأفق المخرج بالدم

في كل حرف من حباتي تبضين

وتشرقين

فجر آ يدد ظلمة اليوم الحزين

في كل جرح — يا جميلة — ناتو من أرض (أوراس) الحبيبة

أمل يبشر بانتصارات قرية

اختاره أن الفجر يرحف بانتشاء

سبطل من (وهران)

بحمل في ثناياه العذاب

النصر . . والظفر المجيد

والسجن سوف يطم عن شفتيه بهزه بالوعيد

ويحطم القيد العنيد

ونخرجين — عدا — اليك من جديد

— ٢ —

نحيه الثوار

وطن الكفاح

وطن الفتوة والسلاح

هذي جموع بنيك تزخر بالجراح

ولها وشاح

يا من بعثت بقلبيهم روح البطولة والطامح
وزدعت في أعماقهم معنى الكفاح
وأضأت من مقل الجراح
مشاعل الفتح القريب على الردي والبطاح
وتلا لأت في افكك الهوم نجمات وضاح
قادت بتيك إلى الكفاح
دفعتم بهم في وسط معترك النضال
كالطود ، كالبركن ، كالززال ، كالبحر الغضوب إلى القتال
كالنسر خفاق الجناح
وتهافتوا في ثورة همراء نبتاح اجتياح
خاضوا المنون كأنهم أسد نمنع أن يزاح
نذروا النفوس حقيقة
بذلوا الحياة رخيصة
خاضوا المنون
وتراجع المستعمر وث
تلك النفوس النافيات على المجون

نبح الحفارة والسفاح
أمام تيار الكفاح
والنصر لاح
وكدفقة الاشراق في الوطن العزيز
وطن العروبة ، والفتوة ، والسلاح ١١

محمد بحر المعلوم

تفاتي الجزائريين

أشد ما يثيرني وأنا اكتب هذا الفصل قصة . . هذه النجوم التي تساقط
الآن من شباب الجزائر على مذبح الحرية . . كما تساقط سواها لأشهر خلت من
شباب تونس ومراكش . . وبقية البلاد العربية الاخرى .
نجوم حلوة ، قوية الايمان ، كريمة المنصر ، عاهدت أرض الوطن على أن
تدافع عنها حتى النهاية ، وان تحارب في سبيلها حتى الثمالة ، وان تمضي في طريقها
لا يرددها وعيد الخصم « ولا يصدها غضب المنتقم القوي .

عمر ابو النصر

عبد الهادي المصاي

قدسية تربة الوطء

وبما يكون من التجني على القراء والادباء إذا ما قلت إن التاريخ الحافل
بالنضجيات التي قام بها العرب للذب عن التربة التي نشأوا عليها ، واستنشقوا
هواها ، ونسموا فوق ظهرها عير الحرية ، ومن التضحيات: الحرب التي دارت
رحاها بين (العيلاميين) والعرب في بابل . والتي استمرت ثلاثين عاما ، أندحر
فيها العيلاميون شر اندحار .

ومعركة (ذي قار) تلك المعركة الحاسمة التي كسرت شوكة الفرس ، وردتهم
على الأعقاب خاشعين ، وهي وإن كانت بظاھرھا ، أن شدة الحفيظة دفعت
بـ (بني شيبان) للذب عن الدمار ، غير أن الحقيقة تكمن وراء ذلك ، لأنهم
على علم أنهم متى استغنوا أمام الفرس ، وسلخوا إليهم دروع النعمان بن ماء السماء
وسلاحه وابنته (الخرقاء) لم يسلخوا من عارين : عار عدم خفر الدمار ، وعار
استعمار الفرس لهم ، وهذا هو الذي حملهم على التضحية والاسماتة في الحرب ،
فكتب الله لهم النصر على أعدائهم .

والعرب أمة تأكل الضغينة قلوبهم ، وتلهم جذوة الانتقام أفئدتهم ، إن

أصابعهم خسف، ونزلت بهم من عدوهم نازلة ، ومن ذلك موقف الشقيقة (سوريا) من السياسة العثمانية ، وعلى الرغم من تشكيل جمال باشا السفاح بهم ، لم تلو لهم شيمة ، ولم يبن لهم عنان ، وقد واصلوا الكفاح بالكفاح ، فما كادوا يلقون عن عواتقهم السلاح في الحرب مع العثمانيين ، حتى أشعلوها نارا حامية ضد الفرنسيين أعداء (أمة القرآن) .

ومن ذلك موقف العراق الأبي من السياسة العثمانية ، ذلك الموقف الذي ضرب الأتراك على عيونهم ، فتركهم أذل من شاة بين بدى ذئب ضار ، وما كادت الحرب تضع أوزارها ، حتى أعلنوها حربا ضروسا مع القزاة الفاتحين ، وأول طلقة عربية انفجحت شرارتها من التحف تلك المدينة المقدسة المؤمنة بعروبتها وباسلامها بغية أن تظهر ثروة الوطن من الغزاة المغنمين ، عبر أنها حسدت في غير أوانها ، لذلك لم يكتب لها الظفر ، مضافا إلى ذلك كانت نفوس وإطاعة دينية . تعمل على إحباطها بغية أن يري اليها المستعمر بعظم لم ينهك .

ثم أعقبتها انتفاضة الفرات الكبرى تلك الانتفاضة التي اعطت الانجليز درساً قاسياً ، حتى اضاعت على قادتهم وجسه الحيلة في كسب المعركة وهم وأن كسبوا الحرب في بعض الجبهات ، ولكن الدرس الأخير كان أشد قسوة لأن القيادة البريطانية حشدت كل ما عندها من قوى عسكرية بالإضافة إلى القوة العسكرية التي سحبتها من إيران وحشدتها في (لرميشة) ودارت رحى الحرب بين الانجليز والعشائر العربية ، فكانت تلك المعركة هي المعركة الحاسمة التي اخضعت القيادة البريطانية إلى النزول على ما يريد العراق وقد تكبد الانجليز في هذه المعركة اضعاف

ما تكبده في الواقع الحربية الاخرى من انحاء الفرات .

أجل . . . نزل الانجليز على ما يريد العراق ، غير أن العراق كغيره من الشعوب لم يخل من عملاء دخلاء عليه ، قد تحوت قلوبهم سوسة الطمع والجشع وشهوة الحكم ، والانجليز بطيقتهم ميالون إلى هذا الصنف من البشر ، لأن متطلبات الاستعمار لا يحققها إلا هذه الخذلة من البشر ولا غرابة في ذلك لأنهم غرباء عن تربة الوطن ، لذلك لم يحقق مكاسب تلك الثورة الكبرى العارمة ، ثم جاءت انتفاضات وأعقبها ثورة (١٤) تموز بقيادة حبيب اللالين سيادة اللواء الركن (عبد الكريم قاسم) ، فحققت مكاسب تلك الثورة الكبرى بعد أن اجتثت شجرة الفساد من جذورها ، وذلك من حيث أن علاقته بوطنه علاقة الروح بالجسد .

فالعربي لا يساوم على بلاده ، ولا تأخذه سنة الفلة عن جاره وأشقائه وكان يرقب الخلس ، ويرفع الغلس للانتفاض على عدوه ، والعرب لم يكونوا (بعايج) مخوف ، ولا وحوش إرهاب شأن شرفاء هذا العصر ، ولا يختفون وراء الكيد والدمس والمؤامرات شأن مدعي العروبة ، بل يأتي العربي معلماً في الحرب لتبين مكانته من الحرب وشدة انصهاره بأوارها .

وكان العرب يدركون أسرار التواصل والتراحم والتقارب الكامنة في دهمهم ولفتهم ولما ابتلى فجر الاسلام من كبد الصحراء وطبق شعاعه الشعب العربي ، أحكم عقدة التواصل والتراحم والتقارب أكثر من ذي قبل ، وقد قدم العرب دماءهم قرباناً للنشر كلمة (التوحيد) ورفع (لواء الاسلام) في ربوع المصورة ، وأشعرهم بأنهم اخوة ، فكان المسلم العربي أخا المسلم غير العربي ، بحسب آلامه

ويشعر بشعوره ، وهذا ما جعل وطنيتهم غير محدودة ، لذلك مدت المنافذ على
الغيرين وعلى المفسدين في الأرض وهذا هو الذي أباح (الرشيد) أن يخاطب
السحاب بقوله : أينما تطرين فني ملكي .

وما إن دبت قدم الاستعمار في الشرق العربي الاسلامي ، حتى جزأه إلى
قطع ودويلات بمد أن بث فيه سموم التفارقة لئلا له السيادة عليه فينضم تانم الببال
قريب العين بما حصل عليه من المغنم والنعيم في الشرق ، وعلى الرغم من مكانته
ودسائسه وأساليب سياسته المفرقة البراقة وتلقنها والنوائها لم يستطع أن يقتل
الروح العربي ، فكانت بين الفينة والفينة تقع مجازر دامية في الأرض التي
استعمرها ، تقض مضاجعه وتقلق راحته ، لما يتكبد من الخسائر الفادحة في
الأرواح والمعدات الحربية ، ولماذا ؟ فل هناك سبب غير واحد ، هو أن العربي
يرى قدسية التربة التي ولد فيها وترعرع ونشأ بين أحضانها ؟ وهذه القدسية هي
التي دفنته لأن يظهر تربة وطنه من رجس الاستعمار .

وأظهر مظاهر ذلك : الحرب الجزائرية اليوم ضد مؤسسة الدول (فرنسا) والتي
كانت بالأمس أمة سوداء (لألمانيا) واليوم تريد أن تفرض سيادتها على عرب
الجزائر الأحرار ، والعربي في أي بقعة من أرض الوطن العربي هو من
غرم واحد ، هو من نبت الصحراء المحرقة ، ونبت الصحراء أصلب عوداً ،
وأقوى وقوداً ، وأبطأ خوداً ، فالعربي أقوى من النار والحديد ، فلذا ما أذكي
لفظي الحرب ، لم يحترق بأوارها ، لآلة قد أتقن صناعة الموت ومن أتقن صناعته
يعرف كيف يسلم منه ، فهو يحرص على الموت ومن حرص على الموت وهبت له الحياة .
أما البغية (فرنسا) فانها حريصة على تحقيق أطماعها في خيرات الجزائر ، وحرص

كهذا لا بد من أن يدفع بصاحبه إلى الفناء .

طلعت فرنسا في خيرات الجزائر لآنها تربة بحسب تربتها ، فانها تنبت الحبوب على اختلاف أنواعها ، والاشجار المتنوعة ، وقبعت آثاراً طبيعية بلل الأعشاب ، وقبعت أجود أنواع قصب السكر إلى جنب ثروتها المعدنية المتنوعة ومواد الخام ، والطعم يقتل صاحبه إن عاجلاً أو آجلاً ، واحسب أن قد مضى الكثير من حياتها . وكيف تطول حياتها وبطولة الجزائريين مستمدة من الايمان بعروبهم وإسلامهم ، وبطولة الأتراك المستندة مستمدة من أطماعهم ؟ وكيف تطول حياة البقية والجزائريون قدموا ارواحهم فرائين لتطهير تربة الوطن المقدسة من البقية ، والبقية قد ماتت نفسها قرباناً لأطماعها ، وهيهات أن ينتصر الباطل على الحق ؟ ١٢ .

والحرب الجزائرية هذه لم تكن نتيجة وعي هذا القرن الذي طبق أرجاء الشرق ، بل هي نتيجة إيمانهم بإسلامهم وعروبهم وقديسية وملكهم منذ أن امتدت إليها يد (فرنسا) الباغية في حدود سنة ١٨٣١ م فحككت نار الحرب معها تندلع بين حين وآخر ، ومن تلك الحروب الحرب التي قادها الأمير (عبد القادر الحسيني) وأشمل أوارها على الفرنسيين ، وقد انتصر عليهم مراراً ، وأذاقهم فيها البأس الشديد . غير أن اتحاد سلطان المغرب مع الفرنسيين ضد الأمير عبد القادر أوقعه في أسر الاستعمار .

واستمرت الحرب الجزائرية المقدسة . منذ ذلك الحين يتداعى لها ، ثم يكن ككون النار في الزناد ، حتى اوصلوها بهذه الحرب ، وما ذلك إلا لأن تربة الوطن أغلى ثمناً من الروح ، لذلك قدموا ارواحهم بسخاء لتطهيرها من

أقدام الباغية فرنسا .

والجزائر في قلب كل عربي مكانة سامية تحيط دونها اية مكانة ومنزلة رفيعة لا تساميا منزلة ومامن عربي في اية مكان من الوطن العربي ولا سياتي (العراق) وعلى رأسه حبيب الملايين ابن الشعب الأمين (عبد الكريم قاسم) لأنه قلب العروبة النابض وروح الحسام ومقلها وعريتها . إلا ويشعر ان الجزائر وطنه إلى جنب وطنه الخاص ، ونحن اليها شأن كل مغرب عن وطنه وإنه ليعتبر قضيتها قضيتة . وكفاحها كفاحه وحريتها حريته ولا ينسى كل عربي كفاح الجزائر في الماضي والحاضر في سبيل الحياة الحرة الكريمة ، ذلك الكفاح الدامي الذي ما ترك شهراً من ارض الجزائر غير مخضب بالدماء خضاب الكعاب الحسنة بالحناء .

وختاماً: نريد ان نسأل (ديفول) كيف استأسد الأرنب اليوم ؟ ولماذا لم يستأسد يوم كانت صواريخ (المانيا) ترسل على فرنسا شواطئاً من نار ، ونصب على رأسها حمماً ؟ فلماذا لم يصمد امامها ، وينفذ فرنسا من سطوة هتلر ؟ ولماذا استسلم واسلم نفسه خائفاً خائفاً كاللأمة ؟ وبماذا عسى ان يجيب ؟ ١ .

عبد الهادي المعصاي

حين يجر الملو

مه وهي :

تورة المجرأ

بادمائي . . .

بامعينا من إياه . . .

ومجري . زحيرة الحق وجه الافتراء

واسخري من خنجر العار بكف الجبناء

واسخري ، كاليزك المضبان ، بركان مضاء

واقضي التاريخ بالنخوة ، أشداء العدا

بصح من غفوة - دهرآ - يهد الانطواء

زاعماً : ان العلا والمجد وقف (النبلاء)

والشقاء المر والخسة حظ النساء

بادمائي ،

اغسلي من وجه زيف الطلاء

واشرق في كاشفق الضاري بعزم وقتاء
 ليرى الحق (بهران) سجلا للملاء
 طافاً بالتضحيات الشم في موج الفناء
 وهنا يختار مجد يتغذى بالدماء
 عن سدى مجد تراعى في كراسي الامراء
 جرة الواقع تضري خلف أمتار الرياح
 وكذا الآحول ، لا يبصر خط الاستواء

• • •

يا دمائي . . .
 يا مميئاً من سخاء . . .
 اعطلي دمة أطف نبي وشايد بدعاء . .
 فوق أوضي ، أرض قعطان ، ومهوى الأنبياء
 في المروج الخضر ، في الصحراء ، في كل فناء
 لدرومي فاغرات من جراح الأبرياء
 بصديد ، كبخور العرم ، فواح الشداء
 بفتوح أرمحيات ، وأمجاد يوضاء
 بصهيل الخيل ، كالخر بكأس الندماء
 بصليل السيف ، كالرعد بمحموم الفضاء

بفحيح الرمع ، كالثعبان يضري للقاء
سمير الزحف ، مشبوا بخفاق اللواء
بالساح القدق ، بالنبل ، بمغول الحياء
بالحفاظ المر ، بالوقفة في ساح الوفاء
بالدحي الصامر ، بالحب ، بأنعام الهداء
بالفرام الطهر يخبو من خباء الحياء
يا دمائي ،

موجي السكون بعنف الخيلاء
واعتني :

عش . . . باجبن العرب ، من هو العلاء
الخلود الضخم للمدل ، برغم الاتواء
• • •

يا دمائي . . .

يا معينا من رواء . . .

أظلمي — كاشق الراعش — كونا من سناء
واخضي الأفق بلون . راعف بالكبرياء
الدم الملحاح بالثأر ، كمحتوم القضاء
إنما الزرقة في العين ، وفي لون السماء

وباء البحر إذ يعكس ألوان السماء
خزعة الأقلام ، تستهوي خيال الشعراء
نحن في ساحات حرب ، لا برأحات انقضاء
فاهري شلال إصرار بمعدان الآباء
واهدي موجة زلزال ، وبركان بلاء
إن (موليه) و (لاكوست) وباقى الاجراء
كهدى مقبرة ، يموي بها نعي الفناء
أرض قحطان لفتحان يرغم الاعتداء
ولنا المستقبل الصارخ ، لا للدخلاء

• • •

بادمائي . . .

يا مينا من ولاء . . .

أطعمي ، واستطعمي ، ماشئت ، من دون رخاء
لا نجني ، إن ينبوعك تضاح الرواء
إنما نحن عروق عريسات السخاء
نابضات بالدم الموار ، مشبوب الرغاء
شكناها غصة الحق برجه الأعداء
لا يحف الثأر . . ما دامت فرنسا في غواء

تنحدي موطني ، رغباً ، وتبتز لواني
 بالوخز العار ! إن جفت جروح الشهداء
 قبل أن تروى غليظة من وقاب الخقراء
 خاتري الوعي ، فلا يخطون إلا للوراء
 قبل أن تستعرض التاريخ ، من ألف ليل
 بالفتوحات التي تعبق في عطر الشتاء
 لم تزل مودة الأشعاع ، غض الغلواء
 بالوخز العار ! إن خارت قوانا للعباء
 قبل أن نضع يافوخ التحدي والعداء
 بالتفاني السمح ، بالنصر المدوي ، بالدماء
 كيف تلوي الجيده والكون لنا رهن الولاء ؟
 روعة الإيمان في الأعصاب حمراء الذكاء
 لم تزل تذرو هسيم الكفر ، يسري بالوباء
 فاذا الميدان ملك العرب ، من دان ونا
 وإذا الاسلام ركاض الخطى ، صلب البناء
 تنحدي نظم الأرض بقانون السماء
 دولة القرآن — لا بد — لها الدور النهائي

جيش التحرير

تقدم فالكفاح هو السبيل وممر فاللرب غايته الوصول
وكن مثل النضال فأنت شعب غذاء الروح ليس له منيل
وحرره من طامة الأرض أرضاً نحكم في الرقاب بها دخیل
ولا تسمع (لديقول) مقالاً فعد السيف أصدق ما تقول

• • •

تقدم أنه شرف وعز جهادك والعدو به ذليل
تقدم للحياة فأنت حسي وعمرك رغم قاصده طويل
فأرضك فكفاح تضم امداً نزول لها الجبال ولا نزول
وجيشك لا تقابله جيوش وان قويت فأنت لها قیل
فليس النصر يحرز في كثير فكم قبر السكبر به قليل
وليس الحرب يكسبها قوي وفي أعقاب وحدته فلول
إذا الايمان أشرق في نفوس فذاك سلاحها وبه تصول

• • •

أشعب التضحيات وكم تقنى	بأرضك شاعر وهوى خليل
وكم حر ترنم بالفواقي	وفي جنبه من ألم غليل
وكم بطل بساعده تمس	لو أن الموت بينكم يؤول
ألستم أخوة عشقوا المنايا	ويوم الحرب يومكم مهول
تشرنم راية التحرير فخراً	على الدنيا وإذا شرف أميل
فجيش في الجبال له دوي	تنص به وتغلى السهول
يرد الفاتحين بكل عزم	ويأتي أنت بدنه عميل

• • •

أجيش النصر حدثنا وأنا	على أمل بنصرك لا يطول
نحدث عن جهادك مستميتاً	وداعي الموت دونك لا يحول
نحدث عن عدوك وهو وحش	رأى الإنسان مطلبه أكل
أحق أن مفترس الضحايا	بصول بأرضكم وبها يحول
أحق أنه فظ غليظ	بمحارب كل ما عنت العقول
وهل أن الرضيع لكم صريع	وإن الشيخ عندكم قتييل
وان جملة الأعمال نكلى	تكابد ما يكابده العليل
فويح الظالمين إذا تناسوا	يأن النجم بمقيه أقول

* * *

فيا زمر المطامع أين أنتم	من الدنيا ويقضتها نزول
--------------------------	------------------------

واين المجد تشده فرنسا	على الأشلاء ام اين الاصول
زحفتم كالوحوش فكل شعب	به نزلت جيوشكم نكول
فما الا انسان عندكم بشي	يردكم وليس لكم عقول
وهذي الضجة الكبرى عليكم	من الدنيا اما لكم عذول ؟
ألم تكن الجزائر حبر درس	تعلمه على بها جهول
فكفوا عن شغب الأرض اني	رأيت الظلم مكسبه ضليل
وخلوا الأرض بحكمها ذووها	فهم اهل وغيرهم دخیل

• • •

عبد الزهراء عاتق



عبد العزيز الخلفي

موقف السَّمر منه جميلة

تتأثر حركة الأدب في كل بلد تأثراً كبيراً بالقضايا الكبرى الفاصلة التي تنجم في فترات سياسية معينة .

وكثيراً ما تلعب الحروب والانتكاسات السياسية الروعة دوراً كبيراً في تنشيط الأدب وتعميق حركته .

ومن خلال الانتكاسات والأحداث الجمة التي يحفل بها تاريخ العرب في مختلف الفترات والأقاليم . نطالعنا الوقائع الأدبية الحافلة بالروائع التي استفادت من أعماق الشعراء والكتاب في صور وجدانية معمقة .

وليس من شك في أن الأدب مدعو بحكم مسؤوليته إلى المشاركة في مثل هذه الأدوار ومطالب بالانفعال بالأحداث والتعرف إليها في صور من الأحاسيس باعتبار كونه الجزء المتحفز من إرادة الأمة والعامل في إيقاظ الحواس والتوجيه .

ومهمة الأدب في هذا العصر أكبر ، فهي تحتم على الأديب أن يعيش كل التجارب الفكرية في خدمة الحياة ويتعمق بالاختبارات ليتحسس بالمشكلة ويستخلص إلى نتائج ومجهودات مقبولة تسهم إلى حد في دعم الفكر وتنمية

أوجه النشاط .

وفي هذا العصر ، من خلال أحداثنا الكبرى في فلسطين والجزائر إذ تقرأ شعراء مجتهدين ونأمل في الميزات الأدبية التي اكتسبتها الشعر الحديث في المحاولات المجددة التي وفق إليها الشعراء نتيجة تأثر الحركة الفكرية ومضامينها في مثل هذه الأحداث .

فإننا سوف ندهش للطريقة الفذة التي انتظمت الشعر الثوري في محاولاته الحرة الجريئة .

ومن ثورة الجزائر حين تقرأ شعراء العصر بعض ما استفاض من شعر خلال الأعوام الحرة التي ظلت الحروب فيها وما زالت سجالاً فإننا ولا شك سوف ندهش للقدر الضخم الذي استفاض في وصف الثورة وتمجيد الثوار .

وقد انفردت البطلة الشاعرة (جميلة بوحيرد) بالقسم الكبير من هذا القدر فكان صدى بطولاتها يتردد في صور رائعة وتماذج اسطورية من الشعر وكان لمأساة هذه البطلة العربية أثره العميق في المواطف ، الحال الذي دفع بالشعر في خطوات حثيثة إلى إبداعات ظاهرة بالعمسق والاثارة . وهذه الشاعرة المبدعة نازك الملائكة تطالعنا في بدواتها الرائعة فتقول من قصيدة (نحن وجميلة) :

جميلة : خلف المسافات خلف البلاد ؟

وترخين شعرك ، كغفك ، دمعك فوق الوساد :

أتبكين انت : أتبكي جميلة ؟

وتقول منها :

وذبننا غراماً يسمتها وعشقنا الحدود

واذكي هوذا الجمال الذي اكنته القيود

وهنا بغملة وجديلة

أمن جرحها الثمر نطعم اشعارنا بالمعاني ؟

اهذا مكان الأغاني ؟ إذن فاضجلي يا أغاني

وذوي امام الجراح النبيلة

وسجني صادق الصائغ حيث يقول في غنوة وداد لحيطة بوحيرد ، وهو

يصور (شار) الضابط المظلي الذي قام بتعذيب جميلة وجميع المناضلين :

اجيلة كم شئت في صدري النار

وانا أمثل عينيك

وقد التهمت كالبرق على وجهك سكين الجزار

فأهب من نوم واضرب مخمومًا يا شار ،

اغرزها في صدري يا شار

لسكني اسمع صوتك ينأى عبر الأسوار

هي ذى وهران

يشرب القرب إليها كالضحكة

وانا العصفور السافط من عشي

في يرك الساء المرمش

قلبي قلبي يختض حينًا يا أحباب ،

قلبي المبتل تدخرجه

لحيبي أنسام الغيش

وظلال الجبذ والنعناع على وجهي تهنز
هل يسأل أهلي من طرق الأبواب ؟
هل يسأل أهلي من أيقظ نوم الأطفال
الريح الخضراء تعود تقفي يا أحباب
ذرات الشمس تعود تموج على الساعات . على الأهداب
انا ذى — انا ذى

هل يسأل أهلي من طرق الأبواب ؟
وتطالعنا الشاعرة العراقية لميعة عباس عمارة تحت عنوان (جميلة) تقول فيها :

جميلة . . جميلة
على هذه النفحات الحزينة
أحس كأن خطاك الرزينة
تسير وحراسك المجرمين
علوج فرنسا الميمنة
تسير بلا سلسله
إلى المقصلة . .
وأصرخ مجنونة : لن يكون
ولن يسلموا جيدها للفنون

أنسى حرائرنا الثائرات
وتقيع آسادنا في سكوت
معاذ البطولة
وليك ألفاً جهيل

وهذا حاتم غنيم الشاعر المعاصر . يطالعنا في رانته مع هذه البطلة فيصور
لنا من أدبه الشامخ هذه البدوات فيقول :

هناك والليل يلف الربي	بشوبه المخلوق المرید
وتعزف الريح اهاليجها	ممولة في الافق الأبعد
ويعلل الجو صدى ضجة	من مبرق يندو ومن مرعد
تلوح للأجيال زلزلة	موداء في حضن الدسي الامود
المجد، والفجر ، وقضبانها	<u>كأنها بانث على موعد</u>
هناك لفت كفها جرحها	وحبست أنة صدر إني
وطافت الذكري كدوامة	عاصفة برأسها المنعب
ما هبنا ، ذي طفلة غضة	بسامة نجو إلى الملعب
تفرس كلب الحب في دريا	مالخضل من روض المنى المعشب
وينقل السعد خطى درجا	من كوكب زاه إلى كوكب

ويقول في آخرها :

لفت على الجرح بقايا يد واهنة ومعصم وائي
وابتسمت في وجه سجانها كأنه ليس بسجان
وقبعت ثوب في ركنها وقلبا شلعة إيمان
الليل والقيد وآلامها وغلب السعير القاني
تناو على الدنيا سطور الفدا بسعها القصي والمدان

ومن ملحمة الجزائر للشاعر العربي الملم سليمان العيسى تكاد تلمس الصورة الشعرية الخالدة التي ترتسم فيها ملامح البطلة العربية جميلة وحيد في إطار فني وفق فيه الشاعر إلى أبعد مدى ، وذلك حيث يقول :

أبن مني عيان خلف جدار السجن مكحونان بالكبرياء . .
وجبين وألف نجمة صبح لألأت فوق جرحه الوضاء
وقم تمجز الحروق وتعي فيه عن نحو بسمة زهراء
بسمة لخصت بها شرف التاربغ صديقة من الصحراء
يلعق الوحش جرحها فتزد الطرف كبراً في صامت من إياه
وهي مذهولة . . أتبلغ يوماً مثل هذا تذلة الأحياء . .
أبن مني جميلة . . تزار الساحات من صمتها بألف حذاء
أي سر في الصمت يرسله الأبطال ناراً وصاعقات قدا
أي سر . . أزلت به الشفة الصراء قلب الدنيا بغير نداء . .
أتراها في السجن قدبسة الصحراء تطوى جراحها في حياء

عظمت صيحة الفداء وعزّت ان تلوّى في دامن الظلما
 هي فينا سحر القصيدة إذا غنى ، ووهج النارية البتراء
 هي في غصبة الملايين تهوي فوق جلاّدها سياط ازدراء
 في بلادي ، في الصين ، في شفتي راع يغني على الندى الخضراء
 وهم المجرمون . . . لن يطعموا الشمس بأرهاب غيمة سوداء
 تتحداهم جبيلة بالصمت رهيباً والبسة الزهراء
 تتحداهم صخورك با (اوراس) ان يوقفوا زئير القضاء
 موجة . . تحمل العروبة فيها من جديد مقدسات السماء
 وهذا شاعر جزائري معاصر يعيش التجربة الشعرية في مأساة هذه البطلة ،
 فيقول من قصيدة بعنوان (جبيلة بوجيرد) :

لن نموت يا جبيلة

قالها الناس وانك لم أقلها يا جبيلة
 انا أهوى ان نموت يا جبيلة
 املي ان تستريح يا جبيلة
 فالردي في وهج القموة اسام عليك
 ان في موتك للشعب انتصارات جبيلة
 ان في شتفك وبلائ على ايد دجيله
 صرخة منك على مقصلة الفدر الذليله

سوف تنهى صرخات الطفل نفسه عويله

صرخات الام تبكي تجلها اردوه غيله

إلى ان يقول :

سوف تنهى صرخات الشعب في عيد الطول

صرخة منك وآهات واناء عليله

فجرت بالهاتف دنيًا عى بالعطف بخيله

فربت للشعب مرماه وللباغى أفوله

ومن رسالة الى جميلة بطالما الشاعر الفيتوري في ملامحته

الشعرية فيقول :

لن نسمع الجدران يا جميلة

فالسجن مثل جية السجنان

من حجر صخر ومن صوان

وما الذي تصنع راحتيان

تحيلتان مستطيلتان

لامرأة صغيرة نحيلة . .

السجن لا يسمع يا جميلة

إلا انقضاض العاويل

إلا انفجار القنابل

إلا عويل الزلازل
السجن سكرات قاتل
وأنت لا فأس . . . ولا معول
لا خنجر ماض . . . ولا منجل
أنت هنا حامة تحجل
في قدمها السلاسل

هكذا أثرت جميلة في الشعر . وهكذا كان لبطولة جميلة أثر في الشعر
وفي نفوس الشعراء .

هذه البطلة المجاهدة التي ضربت الرقم القياسي في التضحية من أجل تحرير
الوطن واستقلاله وتحطيم فيوده .

فهي البطلة التي ستبقى شائعة كالشمس . . . !

عبد العزيز الحلفي



دروس منه الجزائر

بحق لكل عربي أن يفتخر ويفتخر بالشعب الجزائري الذي كان ولا يزال يواصل نضاله بثورته المجيدة ضد الظلم والاستعباد الفرنسي ، هذه الثورة التي كانت ولا تزال تقدم الدرس تلو الدرس للعالم أجمع ، هذه الدروس التي ستبقى فخرآ للامة العربية عامة وشعب الجزائر خاصة ، وسيبقى بها التأريخ باعتبارها من حوادث العالم ذات الأثر الكلي المعال في نضال الشعوب في سبيل الحرية والاستقلال .

فالثورة أولا بعد ذاتها درس جليل للشعوب المستعمرة كافة أو حافز لها على النهوض بوجه الظلم والاستبداد ، ودرس من جهة ثانية للمستعمرين بأن زمان الاستعمار وعهد العبودية والاحتلال قد مضى وانتهى وابتدأ عهد القرن العشرين عصر الحرية والاستقلال .

واستمرار الثورة هو الدرس الثاني ، فرغم عناد فرنسا واستعمالها أعنف وأشد أساليبها الخيرية بالإضافة إلى مساعدة حلفائها من دول الاستعمار ماديا ومعنويا يواصل الشعب الجزائري ثورته ضد كل هذه الجموع من قوى

الاستعمار طيلة هذه المدة بدقة وانتظام : وسيبقى مستمراً حتى النصر النهائي المحقق باستقلال الجزائر ذلك القطر العربي المجاهد بعد تطهيرها من فرنسا وأتباعها .

والتنظيم الذي امتازت به ثورة الجزائر هو الدرس الثالث فلولا التنظيم والدقة اللذان عرفت بهما ثورة الجزائر لما تمكنت من مواصلة أعمالها حتى اليوم رغم قدوة فرنسا وعنادها الجنوني وأحسن دليل على سيرها بكل دقة هو تشكيلات جيش التحرير الجزائري وفيام حكومة الجزائر المؤقتة تعبر عن آراء الشعب الجزائري وتطالب بحقوقه في المجال الدولي وغير ذلك من التنظيمات والخطط التي يعترف الرأي العام العالمي بمراعتها .

والتضامن العربي في هذه القضية هو الدرس الرابع إذ نلاحظ طوال هذه المدة من ثورة الجزائر ان الشعوب العربية لها بجانب الثورة قولاً وفعلًا وما تأييد الحكومات العربية ومساعدتها المادية والمعنوية لحكومة الجزائر اليوم ولثوار الجزائريين بالأمس الا الدليل المادي على التضامن العربي وما الامة العربية الا كتلة مترابطة الأطراف ويد واحدة في الشدائد والمصائب وما ثورة الشعب الجزائري الا ثورة العرب في كل مكان في البلاد العربية فلا استقرار لامة العرب الا بعودة الحياة الطبيعية الى هذا الجزء من البلاد العربية .

كل ذلك بالإضافة إلى التضامن الآسيوي الافريقي في هذا المضمار فقد أبدت كتلة الدول هذه الحكومات العربية في هيئة الامم ووقفت ضد فرنسا المعتدية وما

هذا الموقف الحازم إلا الدليل الناطق على وحدة الشعوب الآسيوية الأفريقية في مثل هذه المصائب والمحن .

هذه بعض الدروس التي أمثلها ثورة الشعب الجزائري العجبار وهناك دروس كثيرة أخرى لا يسعها هذا المجال والذي أرجوه هو أن تلتفت إلى هذه المواقف التحررية ووزارة المعارف الجليلة لتجعل منها درساً خاصاً لطلاب الصفوف المتوسطة والثانوية مبتدأة بفلسطين ومنتهية بثورة عمان هذه الثورات التي يجب أن يفهم كل شاب عربي تفاصيلها ويجب أن يعلم بأننا منتصرون وعائدون إلى فلسطين حتماً .

كاظم معاليه

بنت وهراته

قلب الجزائر النابضة

انشرى الذكري على الدنيا لواءا ودعي الموكب يمشي خيلاء
واصمدى لدوت ينساب إلى افقك اللاهب صبحاً ومساء
فالدم الحمر على أعتابه ينحر الظلم فيبرد هباء
والدم الهراق سيف مصات يخلق الهام احتقاراً وازدراء
والدم المسفوح من قوته يستمد الشعب عزماً ومضاء
أرخصيه لتتالي ظفراً باسمه أو تأخذي الحق جزاء
وارفعي تلك البطولات على هامة التاريخ والحد نواء
اتها باسمك ضحت أنفاساً وعلى تربك فاضت شهداء

* * *

يا ابنة الثوار من أحرارنا قد بلغت الجود عزاً وإباء
النور المرّ من اخوتنا فدمضوا للوطن الغالي فداء

لم يباؤا بطش (ديغول) ولا
 فاذا بالثورة الكبرى وقد
 ومشت في كل روح ودم
 وإذا الحلم الذي تفيئ به
 وإذا مولد جم-ورية
 شعبك الجبار في موقفه
 كسر القيد وآلى فصماً
 سيرد البني سيلا جارفاً
 قلعة الأحرار (وهران) التي
 سوف تنجي الحق في عزتها
 حقك استقلال شعب نازر
 أنجموا عن موقف الحق اتقاء
 عمت الشعب رجالاً ونساء
 طها يقطر عزماً وفتاء
 قد تجلى لك كالشمس سناء
 لك قد حقق للشعب الرجاء
 لا يهاب الموت لا يخشى الفناء
 بالضحايا سيدوس الكبرياء
 فاض تشريداً وقتلا واعتداء
 شيدت بالدم للشعب بناء
 تمراً حلواً وأحلاماً وضاء
 بدد الظلم وأحبي وأفاد

* * *

يا ابنة الثوار لا بد ضداً
 ونعب الروح من أنواره
 ونرى الفرم الذي مكنته
 والدم الحر وقد أجريته
 وإذا تلك الضحايا نجمها
 وإذا أنت ككاسمي مثل
 يظهر الصبح ويزداد انجلاء
 مثلما تحضنه العين اجتلاء
 في نفوس الشعب قد طاب غاء
 في الثرى يتفجح كالروض شذا
 قد تعالى للثرى الحق سما
 لشعوب الأرض طرأ يترامى

* * *

يا فرنسا أي مجد زائف فيه تستملين زهوا وانتشاء
أيامياتك الحراء في غسق الليل ابتداء وانتهاء
أم يقوم سدروا في غيهم وانثنوا يحرقون الضعفاء
أكما قالوا وما قد خبروا انهم بالأمس كانوا اسراء
حين وافي (هتلر) في جيت وارثوى من شعبك الطاغى دماء
ومضى هتلر وانجباب الدجى عن مغانيك وولى وتناهى
وإذا فيك وقد عدت كما بشمع الطاوس غراوازدهاء
تتشدين العدل لكن خلفه قد نواري نزع الفي خفاء
أمن العدل بأن نستعدي شعبنا الثائر ظمأ واعتداء
أمن العدل بأن تنهلي من دمانا ونمينا الثراء
بالأفك منك معما ستروا عيه بان خداعا ورياء
سوف ينزاح الدجى عن افقنا ونبيد الطامعين الدخلاء
ويغوز الشعب باستقلاله بنت وهران - كاشت وثناء
ارجموا الحق إلى أربابه انكم لستم عليه أوصياء
ها هو الفجر وقد لاح على افقنا فلتتواروا جنباء

عقيدة ونضال



العقيدة الراسخة تدفع معتقبيها للذود عنها وتدعيمها بكل الوسائل وهكذا
تجهت شعوب كثيرة في تاريخ البشرية لأنها متمسكة بعقيدة في الحياة ونظفل
تعمل من أجلها مهما كان الضغط الواقع ومهما تعرضت تلك الشعوب للقوى المعادية
وهذا ما تميزت به الشعوب الحية في العالم إذ الحياة بتقدمها المستمر وما تتناز به كلما
تمضي السنون يزداد الإيمان بأن الفرد الانساني يجب أن يعيش في هذه الحياة
حراً طليقاً من كل قيد وهذا ما دفع الشعب الجزائري المناضل في سبيل تحرره
وانعتاقه من العبودية والاستعمار الفرنسي الفاشم ، والشعب الجزائري آمن
بنفسه وآمن بأن له قوة كبيرة وعقيدة ثابتة تدفعه للنجاح والتغلب مهما كلفت
الظروف والأحوال . وآلى على نفسه ألا يستكين يوماً أو يستقر إلا إذا حصل
على تربته التي عاش فيها وآثاره التي خلق لها وترسيخ عقيدته التي جبل عليها .
ولذلك نراه في نزاع مستمر ومعارك دامية مع المستعمرين الغزاة الذين لم يؤمنوا
بحرية الفرد في الحياة والذين لم يؤمنوا بأنهم مع ما يملكون من القوى الفردية
والمادية لم يتمكنوا من القضاء على شعب يريد أن يعيش في وطنه .

وفرنا بلد القانون والثقافة وبجانب ذلك نرى أنها بلد الظلم والوحشية فقد
اخترقت القانون الدولي باعتمادها على دولة مسالمة وشعب آخر لم يلتق مع الشعب
الفرنسي في الطبيعة الانسانية والعقيدة والروح والمثل . وبجانب ذلك فقد
استعملت فرنسا كل سلاح في وجه الشعب الجزائري ولا راعت في ذلك
ضميرا ولا ذمة ولا شرفا .

واني إذا كتب هذه السطور الموجزة أتقدم للعالم بأسره بأن فيه دولة وحشية
يجب القضاء عليها ومن رضى بعملها فهو عدو البشر . والانسانية اليوم كما أسلفنا
في تطور مستمر وان عهد الاستعمار والاستغلال قد ولى إلى غير رجعة فعلى ذلك
يجب أن يعطى الشعب الجزائري حقه في الحياة وأن تتردع فرنسا عن عملها هذا
والافصرخة العالم أجمع في وجهها وخروجها عن المنظمة الدولية وكونها بلادا مستهجنات
لم يراع الحقوق الدولية ولا يستجيب لنداء الواجب الانساني والدولي .

وعلى الشعب الجزائري الحر المناضل ألا يي أن يتقدم للعالم فخورا بنضاله
مطالباً بحقه الذي انتصب منه معلناً بأنه مع فئته بالنسبة لفرنسا قد انتصر لأنه مع
الحق بقوة عقيدته في الحياة وطبيعته تكوينه وان يعلن بأن في جهاده لم يكن وحيدا
إذ آزرته الشعوب العربية الاخرى وخاصة الشعب العراقي بقيادة ابنه البار
اللواء الركن عبد الكريم قاسم ، حيث انتصر للشعب الجزائري إنتصارا كلياً
باسعافه له ماديا وروحياً لأنه منه وهو اليه .

هادي الجزائري

مجد البحار

زمجري يارعود في افق (ديفول) وهزي بوجه والقلاعا
واعصفي يا رياح بالمجد بينه جيان . . مكأندا وخداعا
واحرقي يا لظى بقية مجد اكلته جردانهم فتداعي
هو هذا المصير برسمه الدم سخياً بسقي الربى والبساعا
هو هذا المصير يا لص بارس فهي إلى المصير متاعا
كم صرنا سواك في ساحة الموت فهيا إذا أردت صراعا
الملايين يا رئيس المصائب ستلقى الردى اليكم مشاعا
قاذفات الخطوب اذرعنا السمراء فاقرب إن شئت منها ذراعاً
نحن مجد الانسان يهزأ بالموت ويعلو — مع الزمان — ارتفاعاً
نحن يا صانع الظلام صباح زحفت نحوه الشعوب سراعاً
وارفعت عنده القلوب مشوقات وطارت له النجوم شعاعاً

زمجري يا رعود في افق ديقول وهزي البيوت هزي المقاصر
 فلترزع الأخير من ليل باريس تغطي على الكوى والستائر
 وارنخت قصة عن الأمس برويا أنيم على الصبايا العواهر
 كان ما كان . . ثورة في فرنسا أحرقت سيد البلاد الفاجر
 وأطاحت بالظلم . . بالنبي . . بالجوع . . ودكت مؤامد أو مقامر
 كان ما كان . . قصة تتلوى خجلا في شفاها الحق داعر
 فاحر في يا نظى بقية مجد اكتهجروا منهم والعصر اصر
 إنهم يزحفون نحو بلادى ربة المجد والابا والمفاخر
 إنهم يزحفون نحو حدودي . وحدودي موت . . حدودي مقابر
 وغدي مشعل ميلهم القليل وصوتي بقلب باريس هادر
 أيها السادة البغاة اعيدوا لفرنسا (تذكر) مجد مهاجر
 وامر حواهنه المدافع ارضاً لن يعيد المجد الممزق غادر
 قبلادى تحيا على ذروة الدهر وحسب الخلود مجد الجزائر

عبد الصاحب الموسوي

المسلمون في الجزائر

« الله أكبر »

« أشهد أن لا إله إلا الله »

« أشهد أن محمداً رسول الله »

أحد عشر مليوناً ومائتا ألف نسمة في الجزائر يؤمنون بالتوحيد ، وينطقون بالشهادتين ، دينهم ديننا ، وقبلتهم قبلتنا ، وكتابهم كتابنا .

هذه الكثرة من اخواننا المسلمين العرب ، يعيشون في هذه البقعة يدفعون عن عقيدتهم الدينية وعن لغتهم كل غارات التمهيد العنصري . والنهجم الديني الذي تغذيه جحافل المبشرين .

إن الاستعمار حين يشبه لمحاربة جهة ما ، يحارب جميع المثل والقيم التي يمتاز بها ذلك الشعب هناك . فالمعادات ، والتقاليد ، والحضارة ، والعقيدة وكل شيء لديه .

وما الاستعمار الفرنسي إلا كما يكون كل مستعمر . فقد اتخذ من محاربة الدين في الجزائر وسيلة ينفث منها سموه ليدك معالم الدين الاسلامي ويقتلع جذوره من نفوس اولئك المؤمنين به .

فمن تلك الأساليب هناك : إن الأطفال الجزائريين حين يضطرون إلى الدخول في المدارس الابتدائية لابد وأنهم يكونون آلة بيد المعلمين الذين

أخذوا على عاتقهم مهمة تلقينهم بغض الدين الاسلامي ، وكره القومية العربية متخذين لذلك كل ما يحتاجونه من أساليب .

وبمحتضن المبشرون والمرزقة - الذين يسايرون النهج الاستعماري - جميع المسلمين . صغاراً وكباراً يقرأون عليهم تلك الصفحات المدونة من قبل الجمعيات التبشيرية الفرنسية . يحرفون لهم كلام الله ويشوهون لهم الأحاديث والأخبار النبوية ، حسب مصلحتهم . بعدما اغلقت السلطات الفرنسية الظالمة مساجد المسلمين ، وحوّلت بعضها إلى كنائس ، ولم تكف بهذا القدر . بل أنها عمدت للعلماء والخطباء فيها فاعتقتهم وألقت بهم في ظلام السجون . وكان لهم من التعذيب أوفر نصيب .

يتحدث مراسل صحفي امريكي فيقول : « لم نرحم السلطات الفرنسية الظالمة شيخوخة رجل مثل (سيدي احمد سحنون) شيخ مشايخ الجزائر كما لم نرع مرض « سميد الزموش » شيخ مشايخ وهران . فألقت عليها القبض وساقتها بالقوة المسلحة إلى اماكن لا تزال مجهولة لدى الشعب الجزائري » .

أما لو تسألنا عن السبب الذي دعا بالسلطات الفرنسية أن تعمل مثل هذا برجال الدين هناك ؟ فإجابته واضحة لدينا . فرجال الدين لم يخضعوا لتنفيذ أوامره الرامية إلى الكفر بالمقدسات بالإضافة إلى تعريضهم للشعب على أن يقف ويقاوم دون عقيدته كما ورد ذلك في تهمة سيدي احمد بن سحنون فقد وقف على المنبر مخاطباً المسلمين يوم الجمعة فقرأ الآية : (ولا تحبب الذين قتلوا في سبيل الله أموالاً بل أحياء عند ربهم يرزقون) .

من أجل هذا فقد ألقت السلطات الفرنسية القبض عليه وكان مصيره

السجن . وكان على أثر ذلك أنها منعت صلاة الجمعة ، وقراءة القرآن بصورة علنية . كما منعت من طبعه وتوزيعه ، ثم لم تكف بذلك بل أنها منعت كل صلاة جماعية بصورة علنية أيضاً .

وأخيراً أخذت فرنسا تكتب للجزائر لاسلامية العربية قرآناً جديداً حسب ما يحلو لها ، وتكتب خطب الجمعة على النكسل الذي يطيب لها وتوزعها على المشايخ ، خطباً تدور كلها حول (المسواك) وطريقة استعماله ، وفرائض الوضوء ، وصلاة الفجر مبتدأها ومنتهأها . وتوزع من قبل الحاكم العسكري الفرنسي .

هذا وأكثر من هذا يعانيه الجزائريون في سبيل عقيدتهم ومبادئهم من قبل الفرنسيين الذين يحاولون التحلل من القيم المثالية والعقيدة والتقاليد . ولكن الجزائر بعد هذا كله مسخرة لا يمكنها أن تحيد عن طريقها لاشباع العقيدة في نفوس أهلها فهي مؤمنة بالله ونبه حتى الأخير .

« والحقيقة الأخيرة — كما يقول عمر أبو النصر — التي أدركتها فرنسا بعد هذا العناد الطويل الحقيقة التي مازالت تؤرق فرنسا وتزعجها أشد ما يكون هي أنه رغم المحاولات التي يبذلها المبشرون ، والسموم التي ينفثونها في عقول الصبيان ، وخاصة البتامي فإن أولئك الصبيان يرجعون إلى الدين الاسلامي بمجرد بلوغهم سن المراهقة على الرغم من أنهم لا يعرفون عن الاسلام شيئاً ، ولم يسمعوا عنه إلا الطعن والتجريح على السنة المبشرين ، هذه الحقيقة تصرخ في وجه فرنسا . ان الجزائر ستظل قلعة من قلاع الوطنية ، وحصناً من حصون الاسلام » .

لجنة النشر

نضالنا فى الجزائر

اثقلى الركب بالسنا فهو سائر واقلمي الليل بالضحي يا جزائر
لا يروعك الظلام.. ألف شهاب كل حين بهزه وهو صاغر
والنجوم التي تطل عيون تشعر الليل ان صبحك صاهر
فاصرخي بالدجى نجيك الأعاصير دماء مسورة ومشاعر
كل شبر على نراك كين يقذف النار في العدو الفادر
والصباح الطليق لن يتهاذى برفيف السنا على غير نائر
والرمال السمراء لا تنمطى دون أن تفرس المدى بالمخاطر
والفضا لم يعد ملاعب غربات ومن حولك الصقور الكواسر

* * *

إيه يا منبع البطولة يا أرضي ويا منبت العلى والمفاخر
أحضني الفجر في يديك فقد رقت وراء الظلام منه البشار
عربي الاشرار كل أمانيك تجلى على بديه زواهر

أولم تسمي الخدير لشعب عربي يهز - دنياك - قاهر ١ ؟
 يتحدى النجوم في سطوة الليل فتهفوا على ربك مجامر
 ويهز التاريخ في صيحة الحق فكل الدنيا تذبذب هادر
 فكرة تلك لم يحدد خطاها في طريق - العلى - عنود مكابر

• • •

يا بلادي تمر فبك الأراجيف وتطوى وموسم الفتح سادر
 سوف لا ينثني . . وللمصحو . . زهو لم يطوح به ضباب عابر
 إن في زحمة الطريق نفيراً عربياً يحدد قشوط آخر
 إن تمالت لديه انشودة الفتح فكل الآفاق منك حاجر
 هذه أمي تخطت على الليل وعجى الدماء صبح سافر
 فلنعد للصباح واساتنا الخضر فلا تعرف الذبول الأزاهر
 ونمت كل خطوة في ربانا ينادى بها دخیل جائر

• • •

صالح الظالمی

ثروة الجزائر المعدنية والزراعية

ان الموقع الجغرافي الذي تتمتع به الجزائر ، وما انضمه تربتها من الثروة الزراعية والمعدنية ، أعنى عيون الاستثمار ، وأنسال إمامه . وأدهش الفرنسيين « وأطار مواهم .

فهي تقع في قلب المغرب العربي ، وتشكل القسم الأكبر من مساحتها ، في الجزء الشمالي الغربي من القارة الأفريقية . وحدودها : من الشمال البحر الأبيض المتوسط ، ومن الجنوب إفريقيا السوداء ، ومن الشرق تونس ، ومن الغرب مراکش ، أما مساحتها فهي تبلغ زهاء ٣٢٥٠.٠٠٠ كيلومتر مربع . وان مساحة الجزائر تبلغ أربعة أمثال مساحة فرنسا تقريباً

أما التكوين الطبيعي لها : فتقسم من حيث مستوى الأرض إلى أربع مناطق هي :

١ - سهول ساحلية ضيقة في شمال الجزائر . ويسيطر على معظمها الأتريون بعد أن استولوا عليها بالقوة من أصحابها العرب . وتشكل أخصب منطقة في البلاد .

٢ - سلاسل جبال أطلس : وهي تحاذي البحر المتوسط .

- ٣ — المضيق الداخلية وتحصر بين السلسلة الساحلية شمالاً والصحراء جنوباً.
٤ — سلاسل أطلس الصحراوية وتشكل فيما من الصحراء الكبرى .
وقد ظهرت أهميتها مؤخراً بعد أن اكتشفت فيها حقول نفطية .
السكان :

يبلغ السكان لهذا البلد المجاهد ١٣ مليون نسمة ، منهم ٨٥٠.٠٠٠ أوروبياً (من فرنسيين وإيطاليين ومالطيين وغيرهم) . أما الباقون فأكثر من ١١ مليون فهم مسلمون جزائريون . ولغة هؤلاء الأبطال العربية ، ودينتهم الاسلام) ويقع الأجناب في السهل الساحلي . والقسم الأعظم منهم يقيم في مدن هذه المنطقة . أما العرب فقد اضطروا نتيجة لذلك إلى النزوح إلى الداخل ، أو إلى الهجرة إلى الخارج وخصوصاً إلى فرنسا . ويتزايد سكان الجزائريين بمعدل ٣٠٠.٠٠٠ كل عام .

أما الحياة الاقتصادية : فتتوجت البلاد الرئيسية الزراعة وتليها في الأهمية المعادن التي تكثر في المنطقة الجبلية ، والنفط الذي اكتشف مؤخراً في المنطقة الصحراوية ومعظم المعادن المستخرجة تصدر إلى الخارج بشكل مواد خام . أما التجارة فيسيطر عليها المستعمرون . وتقع الجزائر النظام الفرنسي في التجارة وتشكل معها وحدة اقتصادية وحركة ، و ٨٥ ٪ من صادرات الجزائر تذهب إلى فرنسا و ٧٥ ٪ من وارداتها من فرنسا أيضاً .

وتشمل أرض الجزائر ٣ ملايين هكتار من الغابات و ١٣ مليون هكتار من الأرض القابلة للزراعة نصفها مزروعة في الوقت الحالي أي ٦ ملايين هكتار . ويملك (من هذه الستة ملايين هكتار) ٢٥٠.٠٠٠ من المعمرين الفرنسيين

٣٠٧٥٠٠٠٠ هكتار بحكم القوة ونزع الملكية وقد انزع المعمرون هذه الأطنان من اجود المناطق وأيسرها رياً .

وإن ٣٠٧٥٠٠٠٠ هكتار الباقية من اصل ٦ ملايين يملكها المسلمون، وزعة على ٦٠٠٠٠٠٠ عائلة أي بمعدل خمسة هكتارات للعائلة المكوّنة من ١٠ إلى ١٣ شخصاً ، وهي في مناطق جبلية تعتبر من أفقر المناطق .
وتبلغ مزارع الكروم في الجزائر ٤٠٠٠٠٠٠ هكتار من اجود الأطنان، وتبلغ اشجار الفواكه ٣٠٠٠٠٠٠ هكتار، وزراعة الخضروات ١٠٠٠٠٠٠ هكتار.
أما حاصلات المنتجات الزراعية لكل عام فهي :

قمح	١١.٥٠٠.٠٠٠	طن
شعير	٨٣.٠٠.٠٠٠	«
شوفان	١٥.٠٠.٠٠٠	«
تبغ	٣.٠٠.٠٠٠	»
زيت الزيتون	٢٧٤.٠٠٠	»
خضروات متنوعة	٣.٠٠٠.٠٠٠.٠٠٠	»

أما معادن الجزائر فهي :

تراب الحديد	٣٦.٠٠٠.٠٠٠	»
فوسفات	٦٨٥.٠٠.٠٠٠	»
رصاص	١١.٠٠٠	»
زنك	٦٦٤.٠٠	»

مجموعه کتب خطی	مجموعه کتب خطی
مجموعه کتب خطی	مجموعه کتب خطی
مجموعه کتب خطی	مجموعه کتب خطی
مجموعه کتب خطی	مجموعه کتب خطی
مجموعه کتب خطی	مجموعه کتب خطی
مجموعه کتب خطی	مجموعه کتب خطی
مجموعه کتب خطی	مجموعه کتب خطی
مجموعه کتب خطی	مجموعه کتب خطی
مجموعه کتب خطی	مجموعه کتب خطی
مجموعه کتب خطی	مجموعه کتب خطی

• • •

مجموعه کتب خطی	مجموعه کتب خطی
مجموعه کتب خطی	مجموعه کتب خطی
مجموعه کتب خطی	مجموعه کتب خطی
مجموعه کتب خطی	مجموعه کتب خطی
مجموعه کتب خطی	مجموعه کتب خطی
مجموعه کتب خطی	مجموعه کتب خطی
مجموعه کتب خطی	مجموعه کتب خطی
مجموعه کتب خطی	مجموعه کتب خطی
مجموعه کتب خطی	مجموعه کتب خطی
مجموعه کتب خطی	مجموعه کتب خطی

خبروا انهم اذ كانوا في السجون

• • •

واصر الى انهم اذ كانوا في السجون

واصر الى انهم اذ كانوا في السجون

واصر الى انهم اذ كانوا في السجون

واصر الى انهم اذ كانوا في السجون

واصر الى انهم اذ كانوا في السجون

واصر الى انهم اذ كانوا في السجون

واصر الى انهم اذ كانوا في السجون

• • •

واصر الى انهم اذ كانوا في السجون

واصر الى انهم اذ كانوا في السجون

واصر الى انهم اذ كانوا في السجون

واصر الى انهم اذ كانوا في السجون

واصر الى انهم اذ كانوا في السجون

واصر الى انهم اذ كانوا في السجون

واصر الى انهم اذ كانوا في السجون

واصر الى انهم اذ كانوا في السجون

[illegible][illegible]

[illegible]

(၁၇၁၂၊ ၁၇၁၃၊ ၁၇၁၄၊ ၁၇၁၅)

پایان سخن

الحمد لله

در بیان احوال

در بیان احوال	در بیان احوال
در بیان احوال	در بیان احوال
در بیان احوال	در بیان احوال
در بیان احوال	در بیان احوال
در بیان احوال	در بیان احوال
در بیان احوال	در بیان احوال
در بیان احوال	در بیان احوال
در بیان احوال	در بیان احوال
در بیان احوال	در بیان احوال
در بیان احوال	در بیان احوال

در بیان احوال

در بیان احوال

المصالحين يكتبون عن واقع البلاد السيء ، والدعوة إلى الإصلاح الشامل في جميع مرافق الحياة ، ونقد سياسة قادة الامبراطورية ، الذين اعلمهم تعصيبهم العنصري عن المحافظة على كيان الامبراطورية في القيام بمجموعة من الاصلاحات في المركز والتوايح . .

والسنة التي اجيز فيها (بالعالمية) ورجوعه إلى وطنه ، كانت خطيرة جداً ايضاً ، إذ كانت السنة الأخيرة التي سبقت الحرب العالمية الاولى ، والعالم في صراع عنيف بين دوله الكبرى ، حول المصالح الاستعمارية ، وكانت قد استكملت أكثر الأسباب الداعية لاعلان الحرب .

والشيخ بن باديس ، وهو ذو الفكر الثاقب ، والنظر السديد ، كان قد اطلم بنفسه على أحوال البلاد العربية عامة ووطنه خاصة ، وما كانت تعيش به أيدي الفرنسيين ، وهم أحط دولة إستعمارية والتأريخ شاهد عدل على ذلك ، ولم تكن تعرف الرحمة قط ، ولم بدوت في قاموس قادتها الطائشين أي معنى لاحترام الحقوق فهم يعيشون فساداً في طول البلاد وعرضها ، فلبوا خيرات الأرض ، وتولوا المناصب العليا في إدارة القطر وحلوا أعلى رتب امراء الجيش وقادته ، وهيمنوا على الجمعيات والنوادي ، وكل المرافق التي يشم منها الخطر على الدولة المستعمرة . .

نظر الشيخ المصلح إلى كل تلك الجرائم وهي تنخر في جسم امته وروحها ورأى الخطر وهو يحلق بالمغرب العربي في الشمال الافريقي ، وكيف يحيا الفرد العربي السلم في تلك البقاع ، وأخذ يفكر في العلاج الناجع للقضاء على كل تلك الجرائم .

رأى الرجل المصلح ان الدعوة إلى العلم هي الدواء الأول والاخير
للداء العضال ، وهو ذو الخبرة المكافية بعد ذلك التجوال في الوطن العربي
الذي استمر سنة كاملة .

إنه الشيخ المصلح إلى تأسيس المداوم الابتدائية الحرة للأطفال حتى تكون
له اليد المطلقة على تسييرها حسب ما تقتضيه المصلحة العامة ، والادارة الطيبة
المصلحة ، واتبعها بالنوادي العلمية الحرة للكبار ، لبث روح العلم والفضيلة والدين
والاخلاق ، وروح الجهاد والصبر ، لتكون الدعوة الإصلاحية قد شملت الجميع
من سكان الوطن كبارهم وصغارهم .

وفي عام (١٩٣١) وضع اللجنة الاولى لجمعية (العلماء المسلمين الجزائريين)
في الجزائر ، وهي أخطر جمعية إصلاحية إسلامية على الاستعمار وكل
فساد في تلك الديار ، تولى رئاستها مدة من الزمن لادارتها بكل حزم
ونشاط ليكون المثل الطيب من يأتي بعده لادارة تلك المنظمة السياسية
الروحية العلمية .

ولم يقف الشيخ المصلح في عمله إلى هذا الحد بل رأى من الضروري
تأسيس دار للنشر في فلسطين للصحافة العربية الجزائرية لتتولى طبع ونشر الكتب
الارشادية ونتاج المصلحين من أعضاء الجمعية وغيرهم من آله شيوع الفساد
ونمادي الدولة المستعمرة . وكان قد أصدر منها أول جريدة عربية إصلاحية
اسبوعية أسماها (المنتقد) كان لها وقع كبير على نفوس الشعب الجزائري ،
وقلق عظيم في نفوس الاستعماريين ، لأنها كانت تنشر أخبار الانتصارات
التي تمت على يد البطل الثائر الأمير الحطايي محمد بن عبد الكريم في الريف ،

مما اضطر الاستعماريين إلى غلقها ومصادرتها ، ولم يصدر منها سوى
(١٨) عدد فقط .

ولم يقف المصلح إلى هذا الحد من الجهاد لعنيف ، ولم تكن عزيمته بغلق
الجريدة الثائرة ، فأصدر عفيها مباشرة (الشهاب) المجلة العلمية الأدبية التي
ظل يحررها حتى وفاته .

وفي أيام توليه رئاسة (جمعية العلماء المسلمين الجزائريين) أصدر عددا من
الجرائد منها : (السنة النبوية) و (الشريعة) و (الصراط) وكانت آخرها
(البصائر) لسان حال الجمعية الآن التي ظلت تصدر إلى وقت متأخر ، وقد
انقطعت أخبارها عنا ، ولا أدري هل أن اليد الأنيمية المستعمرة الفرسية
قد تجرأت على غلقها كما تتجرأ على ذبح العشرات بل الآلاف من النساء والرجال
الشيوخ والكمول والأطفال ، أم هي لم تزل قائمة بأواجبها نحو الدعاية والإصلاح
للقطر الجريح ، رغم معاقرة رئيس الجمعية الحالي ورئيس تحريرها (سماحة المجاهد
الشيخ محمد البشير الإبراهيمي) لاجئاً سياسياً بعصر .

تلك الأعمال الجبارة الخالدة التي قام بها الشيخ المصلح قد أحدثت دويماً في
الأوساط الاستعمارية الفرنسية ، مما أوغر صدورهم غضباً ، وأخذوا يتعجبون
الفرص ضد البطل ، وبوجهون له مختلف أنواع الرعب لغرض إيقافه عند حده ،
والحد من نشاطه المتزايد ، والاعتداء على جماعته من تلاميذه وحملته أفكاره
التحريرية ، وتهديدهم ، ولم يكن لتلك الاعيان القاسية أي أثر في نفوس المجاهدين
برئاسة البطل الشيخ المصلح ، — وفي الحق — كانت أشبه بالمحفز لهم ،

والدافع العملي للسير في خطتهم في مناهضة الاستعمار ، والكفر وأعوانهما .
وكانت نهاية حياة الشيخ المصلح في يوم ١٦ نيسان من عام ١٩٤٠ ، ولم
يزل ذكره باقياً في نفوس تلاميذ مدرسته الإصلاحية الكبرى الذين هم الآن في
مقدمة قادة الثورة الجزائرية التحررية الخالدة ، الذين أعطوا الدروس القاسية
للفساة المحتلين الفاسين . .

وما من شخص في الجزائر من العامة والخاصة من لا يعرف إسم هذا
البطل الروحي العملاق ، فذكره على كل لسان ، وفي كل منظمة علمية أو
سياسية ، وصوره في جيب كل جزائري ، وسيظل ذكره باقياً ما بقيت
الجزائر عربية مسلحة في صراعها مع الاستعمار وبعد استقلالها القريب إن شاء الله .
وكان المصلح الكبير الخالد (ابن باديس) ممدد الجوانب في إنجهاهاته
العلمية ، متحرراً في أفكاره الدينية ، قاليه مثلاً يرجع الفضل في تأسيس الجمهورية
التجارية والكشافة الإسلامية والجمعيات الفنية للموسيقى .

ولم يفته أن يشجع حركة النشر كما قدمنا ، وخصوصاً لتراث العربي الاسلامي
القديم ومنها مذكرات (تاريخ الجزائر القديم والحديث) عن المبارك الميلي ،
ورسالة (الشرك ومظاهره) و (المواسم من القواصم) لأبي بكر بن العربي .
وكان رحمه الله شاعراً خلاً ، نظم الكثير من القضايا الوطنية وأصرح
مثال (بانيسه) الخالدة التي أصبحت نشيداً شعبياً جزائرياً ، في ستين
بيناً مطلعها :

شعب الجزائر مسلم وإلى العروبة ينتسب

ومنها :

من كان يفي ودنا	فعلى المكانة والرحب
أو كان يفي ذلنا	فعلى المهانة والاعطب
هذا نظام حياتنا	بالنور خط وباللهب
حتى برد لقومنا	من حرقهم ما قد ذهب
فاذا هلكت فصيحتي	نحيا الجزائر والعرب

وبهذا فهو بحق أبو النهضة الجزائرية .

سيد الرحيم محمد علي



أشرفي يا جراح

أشرفي يا جراح ! ! إن الليالي غام في صمها نداء المعالي
 أشرفي يا جراح ! كم أوما المجد المسجى ، . . على جبين الرمال
 اكساني بعطر إخماء منه . نهى في مجتلنا الحسالي
 أشرفي ! ! إن مولد الفجر أبصرت بدنياء ، في ضياك المسال
 أشرفي : تلحني ، تغور البوادي تشع لعطرك المنهال
 إن تأربختنا العظيم ، سيردى قصة المجد ، في انقراض الليالي
 قصة تحمل انبعث السنا . في نهاية الفجر ، من غير النضال



إيه ، أرض (الجزائر) الحرة المعطاء ، . . ياروعة النوى والجلال
 البطولات ، والندى ، رعشات في حنايك ، يا مطاق الخيال
 والمروآت ، والأساطير ، يا بنت الأساطير ، في العصور الخوالي

لن ينال الدخيل من قدسك الأسمى ، . . . ووكر النور عند الجبال
عند (أوراس) ، كل نسر ، بعينه التفات من روعة الأبطال
كل نسر ، في جانبيه انتشاء من فتوحاته المكبار الغوالي
وعلى وجهه من النصر ، لمح عبقرى السمات ، عفا الظلال
يتخطى الأبعاد ، . . . في زحمة الطول ، وعيناه ، فى الذرى فى الاعالي
ساحقاً هيككل العبودية البهائم ، . . . مستشرقاً على الأجيال

* * *

يا هضاب الغداه !! إنا زحفنا فافرشي الدرب بالشذى باللال
ونبات الآمال ، شدت خطانا لاجتياز المدى ، أنق المحال
دمنا ياتوي ، على عنق البغي هيباً ، . . . في زحمة الأهوال
وشراييننا ، مسيل من الثارات ، تنصب فيه ، ككاشلال
بعض ما نشهيه ، أن نقل الخطو ، على كل كوكب مثالي
ومُننا ، في أن نخط على النجم ، امتداد لوانب الآمال

* * *

الدماء التي أرقننا ، وسم عربي . . . على صدور التلال
وجراحاتنا الندبات ، إكليل ، نوحي به ، جبين الرمال
كل شهر من أرضنا ، وثبة حفت لها ، هالة من الاجلال

تتلفى ، كأنها الهول ، حمراء ، وتلوي بسطوة الأبدال
يا ابنه (السين) فاقبعي دمية خرماء ، خلف الدجى السحيق البالي
واندبي مجذك المكفّن بالعار ، تشكى ، إلامن الاحمال
وتعزى كيهكل — نم — مهجور ، على خربة من الأطلال
ضج من تن خزيه ، درب مسراك ، غداة استقر في الأوحال
يأنف الخلد ، أن يمر عليه . أو يضحى ، بهمها سؤال
كيف يبينه ذا ؟ !

وتلك بقاياها ، تلهى بهن ، شدة الزوال

محمود البستاني



الناصر الجزائري الكبير

الأمير عبد القادر بن محي الدين

ولد هذا الأمير في القيسية عام ١٢٢٢ هـ - ١٨٠٧ م من قرى (إيالة وهران بالجزائر) وتعلم في وهران ، وزار مجموعة من البلدان العربية .
شب هذا البطل المجاهد وهو يتصور عندما رأى الفرنسيين يستغلون غمرات الجزائر - تربة الوطن العزيزة - ، ويضيئون ذلك الشعب الأبي ، ويذيقونه ألواناً من الاهانة ، والعري لا يقوى على تحمل القتل .

ففي عام ١٨٣٢ م بايع الشعب الجزائري الأمير عبد القادر ، أميراً عسكرياً نحت الشجرة (الغردارة) وعمل على تكوين جيش يظهر به بلاده من المستعمرين .
وتجمع التلاحون حوله - هذه المجموعة الكبيرة التي أذاقها الفرنسيون ألواناً من الاستغلال الجشع - . واستند عليهم في تكوين جيشه الكبير المفضل .

وأعلن حربه على الفرنسيين وقاتلهم طيلة خمسة عشر عاماً . ضرب - في اثنا عشر - نفوداً أسماها (المحمدية) وأنشأ معامل للأسلحة والأدوات الحربية ،

وملابس الجنود .

وتقدم الجيش الوطني بقيادة هذا الأمير المجاهد المغوار - وهو يقذف نفسه على الموت لتتال بلادته النصر - فان الجزائريين سئموا حكم المستعمرين الفرنسيين وكابدوا منهم ألواناً من قسوة العدوان ، وأنواعاً من الجرائم البشعة التي ارتكبوها وما إلى ذلك من التخريب والتفكيك بالأبرياء ، واعتصاب الأراضي واختطاف الأطفال ، وإمتهان النساء . هذه الأعمال الكثيرة العنيفة المليئة بالقساوة والاضطهاد لأفهام الجزائريين ، كانت السبب في اندفاعهم المستميت نحو تخليص البلاد ، والثأر للكرامة المهذورة ، وتقدم الأمير عبد القادر في ثورته واستعداد الكثير من البلدان والقرى الجزائرية من الحكم الفرنسي . حتى هادن سلطان المغرب الأقصى عبد الرحمن بن هشام الفرنسيين . وعند ذلك ضعف أمر عبد القادر ، وخافه بعض الخونة من العرب الذين لا يشعرون بالكرامة ويفريهم المال ، فاضطر للاستسلام واشترط شروطاً على الفرنسيين في صالح البلاد ، ورضى بها الأعداء ، واستسلم سنة (١٢٦٣ هـ - ١٨٤٧ م) ونفي بعدها إلى طولون ، ومنها إلى ابنواز حيث أقام تيفاً وأربع سنين . وزاره في منفاه نابليون الثالث فأمر بإطلاق سراحه شرط أن لا يعود إلى الجزائر . فطاف في العواصم حتى استقر به المقام في دمشق سنة ١٣٧١ هـ وتوفي فيها عام (١٣٢٣ هـ - ١٩٠٥) .

كلن المرحوم الأمير عبد القادر يتمتع إلى جانب مكانته السياسية بمنزلة علمية وأدبية . فله مجموعة كبيرة من المؤلفات العلمية والأدبية .

منها (ذكرى العاقل وهي رسالة في العلوم والأخلاق) و (المواقف) ثلاثة أجزاء في التصوف ، و (الصافيات الجياد) في محاسن الخيل وصفاتها ،

و (ديوان شعر) وكل هند مطبوعة وترجمه المصادر الأدبية فتقول:

وكان بطلاً ، وشاعراً مارس البطولة وعبر عنها في فنه حين قال :

سلى الليل عني كم شفت أدميه على ضامر الجبين معتدل عالي
سلى اليد عنا والمفاوز والربى وسهلاً وحزناً كم طويت بهرحالي
فما همني إلا مقارعة العدى وهزم لا أبطال شداد بأيطالي
ويعبر عن جيشه المقدم وقنانيه في نصاله فيقول في قصيدة :

يوم الوغى يوم المسرة عتدم وفي الصباح مشوا له بهلل
وفي قصيدة أخرى يمجّد البطولة فيقول فيها :

ركبنا للمكرم كل هول وخضنا أبحراً ولها وحال
إذا عنها توانى الفير عجزاً فنحن الراحلون لها عجال
سوانا ليس بالمقصود لما يتنادي المستغيث : ألا تعالوا
سلوا عنا الفرنس تخبرنكم ويصدق إذ حكمت منها المقال
فكم لي فيهم من يوم حرب به افتخر الزمان ولا يزال

والجمال بضيق لو حاولنا سرد المقتطفات الكثيرة من شعره البطولي
ولكن لنسمع إلى لون آخر من شعره ، هو الوصف أو الواقعية ، التي بواقعه
العربي (البداوة) فقال :

ما في البداوة من عيب ندم به إلا المروءة والاحسان بالندر
وصحة الجسم فيها غير خافية والعيب والداء مقسوم على الحضر
ومن نجاة عند نام الطعن عاش مدى فتحن أطول خلق الله في العمر

وأخيراً فالأمير عبدالقادر هو الشراوة الملتزمة لتحرير الجزائري هو الناصر الكبير
هو الذي لا ينام على الضيم وبلاذه ترويح تحت كابوس الاستعمار . فنهض ليحررها
من تلك المحالب المسمومة .

وبقيت جنوة الجزائريين تستمر لم يخدم أوارها حتى يتم لهم النصر
فيكون بطولة ذلك المجاهد العظيم الذي رقد في سنواه الأخير وروحه الطاهرة
توفر على الثوار تنفحهم بشذى البطولة .

(لجنة النشر)

لمحة منه الأدب الجزائري

على الأدب الجزائري أن يستوعب الحركة وأن يحفز السبل الثمورية اليها ليترك تفاعلاً تصاعدياً بها على المحيط الفكري ، وعليه أن يكون غنياً بالأضواء الشارحة التي حين تحفز إرادته تربطها بالهدف ، ثم تربط ذلك الهدف بالوجود الذاتي ضماناً للطاقة الاستمرارية القوية .

و (الذاتية) حين تكون نقطة انعطاف لما يملأ الأديب من مشاعر ارتباطية بما وراء ذاته - معها انسمت هذه الارتباطية - تكون معيناً خصباً لكل ألوان الابداع لأنها تصبح ذاتية منسجمة والحياة لا تحد من نظرتها التجريبية انطوائية لا يمكن أن تنمو إلا في ظلال آترة انانية .

والتقييم الموضوعي لأي أدب أو لأي فترة من فترات أدب ما لا يمكن أن ينال الشعور بالأمانة والمجدية ما لم يجعل من هذا مقياساً ينطبق على الآثار الفردي والجماعي ، بعد انعدام تلك الانفصالية بين الذات وبين الحياة والذي هو الطابع في كل أدب أصيل .

ونقول في خجل : إن أدبنا العربي شحيح بما يطرد وهذا المقياس فهو وإن كان سخياً بما وهب حين كانت الشاعر لا يفصل بين ذاته وبين القبيلة ، ولا ينسبها وبين القبيلة فيما بعد . إلا أنه أخذ — لما تسربت إليه من روافد وطفليات — في ضور هزيل أحاله إلى مستنقعات لغوية لا تنبر عن ذات .

وفي العصر الحديث حين نرى الأدب يلمث وراء قافلة الفضال في وطننا العربي ، لا يستعزنا أن نعزو هذا إلى الرككاهائل من الرواسب التي نسمت إلى نفسية الأديب فكبت إنطلاقه الذهني عن السير ، إلا ضمن إبعاد ترممها له هي نفسها .

والمثل الواضح لهذا هو (الأدب في الجزائر) فأمامه أعق تجربة تاريخية ونفسية خاضها الذات العربية ، حيث استمر الصراع بين تأكيد الذات وبين محوها في أعنف مقاومة شعبية عرفها التاريخ منذ (١٨٣٠ - ١٩٠٣) وحيث أخذ ذلك الصراع فيما بعد شكلاً إنطوائياً عميقاً حتى عام ١٩٥٤ حين أفضى بثورته الخارقة والتي نرى الأدب الجزائري يضيق عن استيعابها وعن تصوير المصاداة الشعبية منها .

والأدب في الجزائر يملك أسباباً أعق وأوسع من تلك التي يملكها أدبنا العربي في سائر حقوله ، إنخفضت به عن مستوى المعركة ، ويقف في مقدمة تلك الأسباب : جعل (تعليم وتعلم اللغة العربية جريمة يعاقب عليها القانون) فهذا فقد الأدب وجوده التصويري ثم فقد عملية العطاء التأثيري التي هي المنصر

الخلاق في العمل الادبي .

تلك هي ايشع جريعة اقمرفها الاستعمار الفرنسي لأن معنى ذلك محاولة وقحة لفصم الذات عن جذورها ثم زحزحة المفاهيم والقيم التي تسترقد حياتها من تلك الجذور ، وحشو مفاهيم قلقه وغريبة تتنافر ووجود الذات نفسه . وقد حاول الاديب الجزائري قهر تلك الأسباب ، فتقل التجربة الادبية بمضامينها العربية عبر أسلوب فرنسي في التعبير ، ولكنه فشل ، ذلك لأنه أراد التعبير عن مفاهيم لا تنفصل عن ذاته ، بلغة يفصل بينها وبين ركام من الاشتمزاز والحققد .

وحين نستير التجربة الادبية جزء من الذات بما لها من جذور قديمة وروحية نكون قد حكنا عليه بالفتل حين نحاول البوح عن مفاهيمه بغير لغته ذلك لأن ارتباط الالفاظ بالمفاهيم وشحنها بها ، والرجوع الذي تعطيه ، متزع من واقع الامة من كيانها الروحي . إن الالفاظ ليست مجموعة من الفراغات يملأها الاديب كيف يشاء ، إنها الصق بروح الامة وأشد صلة بالنمو التطوري في تاريخها .

والباحث في الادب العربي لا يمكن أن يرى - رغم الملامح الافليمية - أدباً خلف الأطار العام الذي فرضه (التكوين النفسي المشترك) للامة العربية ، وحكت من اواصره اللغة المشتركة ، والادب الجزائري كفرد من هذه (الاواني المستطرقة) نرى خضوعه الصريح لتلك المستويات التطورية التي خاضها أدبنا العربي .

فمن فروسية شجاعة ورجولة مفتخرة نقرأها في شعر الامير عبد القادر

الجزائري :

تسائلني ام البين وإنها	لأن علم من تحت السماء بأحوالي
ألم تطلي ياربة الخدراتني	اجلي هموم القوم في يوم نحوال
واغشى مضيق الموت لا متيباً	واحيي نساء الحبي في يوم نحوال
يشقن النساء حينما كنت حاضراً	ولا تشقن في زواجها ذات خلخال
إذا ما لقيت الخيل أني لأول	وإن جال اصحابي فاني لها تالي
ادافع عنهم ما يخافون من ردي	فبشكر كل الخلق من حسن افعالي
	الخ . . . الخ

إلى بحث للروح الثورية ومعزز العزائم تقرأه في شعر محمد العيد :

حنوا العزائم واصدقوا الآمالا	إن الزمان يسجل الأعمالا
يا قوم هبوا لاغتنام حياتكم	فالصبر ساعات تمر عجمالا
الأسر طال بكم ومال عناؤكم	فكوا القيود وحطمو الأغلالا
والشعب ضج من المظالم فانشدوا	حرية نحيه واستقلالا
	الخ . . الخ

إلى إثارة حافدة على تلك الحضارة النظرية التي لا ترجمة لها على الواقع العملي والتي أرادت بكل دعوتها وارتجاليتها ووحشيتها أن تمحو التراث الفكري للامة والتمثل في لغتها ، تقرأها في شعر احمد سحنون :

هان من نسل الحبي خير عتاد وادخرهم لقد جند جهاد

هات نشأ صالِحاً بيني العلا وفك الضامس اسرا لأعادي
 شعبك الموثق لم يبق له من عتاد فلتكن خير عتاد
 فليكن حاديك تحرير الحى إن تحرير الحى للره حادي
 وهكذا يستمر الشعور بالثورة في نصاعده الشامخ إلى أن يبلغ القمة في هذه
 القطعة الرائعة للأستاذ محمد صالح باويه :

يارفاقي في السرى في السجن . . . في القبر وفي آلام جوعي
 قهقهة القيد برجلي يارفاقي حذقوا فالتأثر بحتز ضلوعي
 يا جفون الثورة الحمراء بجناح كياني ومعارات ربوعي
 أقسمت أمي بقيدى مجروحى سوف لا نسمح من عيني دموعي
 أقسمت أن نسل الجرح وتعدو شملة نضرم أحقاد الجوع
 وبوغل ذلك الشعور في سيره الكفاحي الصامد إلى أن يرى الحياة في
 فوهة الدفع ، يراها في قبضة الموت وذلك ما نحس به في خشوع عند ما نقرأ
 للشاعر نفسه :

احس احس ديب الحياة
 يمزق ليلى، وليل الرعاة
 وبقرزو وجودي في خيمتي
 وفي حبرتي
 وفي خطوتي

إلى أملي . . إلى مصري

• • •

صدي أغنياتي . . صدي امنياتي

تبوح به طفلة المدفع

واني أحس

أيا طفلاتي

أحس الحياة

تبارك قومي برغم الطفلة

وهكذا يستمر الأدب الجزائري على نفس السبيل التي سار عليها
أدبنا العربي في باقي أجزائه : اعتزاز بالقيم الخلقية التي تؤثر الآخرين ثم إثارة
للشعور في الآخرين ثم ادراك عميق لأن الغناء حياة في سبيل المجموع .
ولا يجوز أن ننفل وقد اشرفنا على توديع البحث ظاهرة من أبرز الظواهر
التي يمتاز بها الأدب الجزائري ، تلك هي ظاهرة الازدواج التعبيري باللغة
العربية نفسها عند الأديب الجزائري ، الأمر الذي يتجلى فيه الصراع الهائل
بين لغة محظورة لا يمكن أن تنفصل عنها الذات وبين لغة دخيلة تريد أن تورق
على سواعد الأرقام والشاعر الذي يمثل هذا هو الأستاذ صالح الحرفي في الوقت
الذي نقرأ له هذه الآيات :

وإذا سرت في الشعب صباه التحور فللماعع عنده اعراس

أوما سمعت بيوم عيد عنده الأبطال صرعى ما لها امراس
أوما سمعت صدى الزغاريد اعلى من ذروة اكبادهن نداس
نقرأ هذه التجربة الرائعة التي يخاطب بها المجاهدة البطلة (جميلة) :

صوحي يا زهرة العز وذو بني كالفتيله
ان في تصويحك المأمول ابراق الخيله
ان في نورك اشعاعا يرى الشعب سييله
ما هو الموت ا وقد جرعت دنيأ طويله

اي موت لم يذيقوك اساء ؟ اي حيله ؟

بهذه الرشقة من أدبنا العربي في الجزائر نختم هذا البحث ، وكلنا ثقة مؤمنة
بأن اليوم الذي سيصبح فيه الأدب في الجزائر رافداً من اعنى روافد نهرينا
الأدبي الخالد قد اوشك على الانبثاق .

محمد المجري

الشهداء العراقيون . . في كفاح الجزائر . .

على الصخرة العربية الشام ، الارض الرافلة بأوشحة الدم ، ارض الجزائر
تضرب أعنف معركة مصير حاسمة يقف الضمير العربي فيها مجسداً بالملايين الكثيرة
من أبناء الجزائر المغاوير اعزلا الا من الايمان ، بينما تقف قوى الاستعمار ومن
وراءها الاحتمالية الدولية ، وفلول الظلم والرجعية التي تتمثل ابشع ما تتمثل في
الزمرة الباغية من ساسة فرنسا وهم يقرون الواحات والحقول الصابرة المتعسبة
بأشباح الخيانة واغوال المطامع ، والبربرية الصارخة والانتقام الأسود
وبصوبون الى صدور الجزائريين الأبطال رصاص الفتك والابادة والى صدر
كل عربي أكلن جزائرياً من صميم تربة الجزائر أم غير جزائري ، فالعربي اليوم
ينطلق عبر تجربة الم واحدة ويشارك في انهاض مرحلة تاريخية معينة من كفاحه
الدموي تنسم بكافة عناصر الحياة ومقومات التاريخ ، فإخوانه الجزائريون وان
كانوا يرقبون المعركة من وراء الخطوط الامامية الا انهم اخذان لهم في المصير
ولدت في الأهداف التي ترمي لتحرير الارض العربية من ارجاس الغزاة
وآثم الطغاة والمستعمرين شبراً شبراً ، لتعطي كلمة (ارض العرب للعرب)

محتواها التاريخي الصحيح فهي تعبر عن ارادة الخير في دنيا العرب . وهي كذلك مطافة راسخة ، وصمود جبار امام المجازر الوحشية الرعية التي ينتظر على تغذيتها بوسائل الموت والدمار من يلتقي مع الاستعمار بهدف ، ومن يصل على توليد ركائز الاستعمار من طرف خفي أو سافر بالاضافة لتكالب الاستعمار ذاته وعلى رأس القافلة في الحق والجريمة القبول ذات الأُخلاف والتهبسا ائالة الانافي العالمية التي لن يعرف احد ماذا سيحل بالبشرية كلها . وافزمتها في الضمير الدولي دولة القاعدة المصوفة والمجد الممرغ في الأوجال فرنسا . ان العربي إذ يعاني أزمة الضياع والتمزق ليعلم تماماً بخطور المرحلة التي تنتظره على صعيد الغذاء الحار والسيل الجارف من التضحيات فلا يحتاج من اوشال بركة صغيرة شاحبة وانما هي معطاة عطاء الينايع وسخاء الاشماع . لا ادل على ذلك من هذه الانفعالات المشاركة المصبوغة بدماء القلوب تقرأها أدبياً توريا ونجارب شعورية نابعة من وجدان العربي أينما كان . فلم تمد مملكة الطواجز الاسطورية بشياطينها وسحرتها كما هي قبل تمرد الاعصار العربي . فاذا الجزائر في معظم منتوج الادباء والفنانين العرب محور تدور حوله عجلة الارهاصات والعوامل النفسية التي تنبع من ضرورة الارتباط بالمركة من طريق الإيمان بها قضية حلق صريح يستقطب فيها جماع قضايا العرب الاماسية ومطامعهم في إقامة كيان من الحرية والاستقلال وتعد لازدهار حضارة عربية جديدة ووجود خلاق على نحو من أنحاء التقدمية العربية في التفكير السياسي ، وفي الوعي الانساني الواسع . قلت : ليس ادل على ذلك من هذه الثورة العارمة العاجزة التي تشمل معظم نجارب الطليعة الملهبة الواعية وتلونها بالشفقية والارجوان المهادف . . فالشمر

الذي كان مجرد استجابة ذاتية عاد ليصبح رسالة حياة خالدة وفورة من قوى النصر وإحراز المكاسب يتبارى الشعراء للإسهام بالنصيب المشرف من غنى الأفكار على اختلاف منازلهم الأدبية ووجهات النظر والعقائد السياسية . بدأ بالشاعر الكبير الأستاذ محمد مهدي الجواهري فتمشى معه في طريق شائخة من شواغحه الكبار حين يضيفها إلى سلسلة روائمه الأخرى .

جزائر يا كوكب الشرقين	دجا الشر من كربة فاطمي
ويا عقب العرب للمفرين	أعبي صدى عقبة تسمي
أجدي عهداً أغت وابعثي	نوافخ من سفرها المتمتع

* * *

جزائر يا جدث الفاصيين	بوركت في الموت من مريم
ونابغة الصبر الصامدين	لوتها الرياح ولم تقطع
تعاصت فلم تعط من نفسها	لحكاء مجنونة زرع
نبي .. ، فناط رجاء الشعوب	وموت الطواغيت ان تفرعي

صرخة هادرة من اعلى تيار كبير لا ينسى الشاعر الخلاق فيها كيف يذكر فرنسا ياستيقظ المنهار ، والبساتيل الجديدة التي راحت تبشها في اجزاء متعددة منها :

ولكن لقد اصمعت لو ناديت حباً .

لك الويل فاجرة علقت	صليب المسيح على الخدع
تهنم بستيل في موضع	وتبني بساتيل في موضع

وكان روح (فولثير) قد حوت في سماء الشاعر فراح بناجيه ويتناغم

يرفق من وراء كهوف الموت وغياهب الدم . وكأنه يهس في اذان الرياح
نداء وجيماً خافتاً لعلها تدق باب الأبدية المغمى على النوايح من ابنا فرنسا
الاحرار ممن انتوا ريش الاضواء بأجنحة (العقد الاجتماعي) من هبكل
الثورة الفرنسية عندما القحت مشاعل الوعي واليقظة العسكرية في العالم . .
والشاعر دائماً بأبناضه الخيرة وآفاقه الأنثوية ذلك الانسان الذي خلق
لمجابهة الاحداث والصمود امام المجازر .

فهذا شاعر آخر من شعراء الكفاح والبطولة هو الاستاذ محمد صالح بحر العلوم
في قصيدة اذيعت له من راديو موسكو ومن راديو باكو باللغة العربية ترسم خط
المسيرة في شعاب النضال والثورية في حقل الادب العربي بعد ارتفاع درجة
الثقافة والوعي السياسي بين مجتمعاته .

بجبهة كل نائرة وثائر	نضال المجدي يشرق في الجزائر
وفجر النصر للأحرار دان	على الأبواب ترقى النواظر
فومي الرافعين لواء دكب	يريد العز فاتحة البشائر
معاذ الحق ان يفتي يقين	ويطمس نوره بطلان كافر

اجل هو كذلك فلن تطفى شعلة الحق عصاية من القناصة الاوغاد وهي
تسلل الى اغراضها العدوانية الدينية تحت كثافة بطلان كافر ولن نحمد شرارة
الكفاح الملتبسة ككف مغسوة بمار الجريمة . . ملطخة بدماء الأبرياء
من الضحايا .

ففي أم الضحايا باعتزاز ففوزك كاكتمال اليد باهر
انها نبوءة بساعة الغروب المعجلة فلا يد وان طال المدى من رحيل الأشباح

الغولة ولا يد أيضاً أن يتنفس نهار الجزائر وتتموج آفاقها بالشموخ والعبير
فيصمر بينها العربي بالنور والمحبة .

غداً ينزاح ظل الظلم عنه وعنك وبينك العربي عامر
على أن الألم وحده ليس هو محراب الشاعر وإلهامه من معين الجزائر الدفاق
وإنما هناك جوانب غيره لعلها غريبة ولعلها تبدو مناقضة لطبيعة الأساة ، هناك
الاغراق في السخرية فاذا بالجلبة الصاخبة تتحول إلى مزاج خاص من امرجة
الشاعر ولكنها على أي حال سخرية الطعمون وابتسامة الجريح ترد على لسان
الشاعر عبد الكريم الدجيلي في إحدى قصائده المنشورة على صفحات مجلة
الأدب البيرونية .

سيرى بخاتنة الضمائر واستعمري شعب الجزائر
سيرى ولا تخشي عواقب ما ستمليه المجازر
لا بد من يوم أغر به يحاسب كل سادر
ومع هذه السخرية المريرة لا يفوت الشاعر أن يقذف بالخوامم والأسورة
التي مضى أصحابها فرايين في سوح المجدد والشرف ليحدد أزمة التأثير
ويومها القريب .

وشاعر آخر يختص بجزائر ملحمة كاملة من شعراء العروبة والوطنية
هو الأستاذ علي الحلي في (انسان الجزائر) الذي تعيش تجربة الصمود في
الجزائر بدمائه وعروقه :

أيها الصامدون في عاصف الليل بوجه الزعانف الأوغام

حرروا الموطن المدنس بالغبي وآثام عصبة الاجرام
ليس نحمي السفاح من بطشة الثأر نار مشوبة الاضطرام
لا ولا السجن والسلاسل . والقمع . وتشريد شعبنا المقدام
ذات المستوى البطولي ونفس المنخفض الاعصاري الشديد الذي تتصوع به
أرحام الأودية الحضية من أوض الجزائر ، يؤكد الشاعر عمقها في نفس الفرد
العربي وحفظها من الاندفاع والشعور بالمسؤولية في نطاق الانسان وقضاياها
التحريرية . ويلمح له بأن يستل بقوة واعية امنياته الملغوبة من قنم السجون وصليل
الأصفاد . ويريدها كذلك طوقاية غامرة من الخطي الواقعة على أديم المنطق
العاصف والمحبوب المضواع .

أنت يا ثورة العروبة في (اوراس) نجرين في دمي وعظامي
إن عهد التلكنبة والاهرامات الضبابية قد زال من محيط الشاعر . إذ ليس
ثمة طينة معينة أو إطار محدود ، فالشاعر المعاصر يتحمل — وولية الأفكار المهادفة
ويعمل من أجل بلورتها كحق من حقوقه الطبيعية وواجب من واجباته أينما كانت
فهو غيره بالأمس ولن نجد الانطوائية سبيلها اللاحب إلى موضوعية الحدث في
نفس الشاعر . . وكما ساهم الشاعر العراقي ساهمت الشاعرة العراقية وتباريا في
ميدان الاستجابة الشعرية حيال الجزائر فهذه الشاعرة لمحة عباس عمارة تصرخ
في وجوه الجلادين حين يتناهى لها دوي المثل الأعلى الذي تضربه جيلة بوحيرد
في الكفاح النسوي على الاحلاق وحين تتجسم لها بشاعة الشياطين الكافرة تنهاوي
كالنار على جسم الشعلة العربية الوضيئة .

وأصرخ بحبونة . . لن يكون

ولن يسلموا جيدها للفنون

ثم تحاول حصر الأعمال الوحشية التي ترتكب ضدها في التعذيب بمرتكبيها
وهم حشالة من باعة الضمائر ونجار الحروب .

وبصرخ شعب فرنسا مشنا الذنوب

وشعب فرنسا ككل الشعوب ١

يساق إلى النظم تحت الرصاص

حنالاه شغفت بالحروب

إن الأدب الانساني الرفيع سيخرج من الملاحم الطاحنة في الجزائر بحصيلة
ضخمة تعكس مدى الطاقات الكامنة والذخائر الروحية المحبوة ، ولن يكون
الشعر إلا واحداً من وجوهها ، ومظهر آ من مظاهرها ، وهائنا مقطع من
قصيدة للشاعر محمد النقدي ، يسجل فيه دبلاً صادقا على ان الشعر العراقي دخل
غمار المعركة في الجزائر ، وطاف بخيامها ومضاربها يتفحص الركام المتناثر
من الاشلاء ، ويتلمس الأوصال المقطعة والمظالم المهشمة فتأثرها بعمق
ويتفاعل معها بحراة .

أغرب فقد زم الغمام وأزمننا

وبريقه الوردي أوشك يسفر

ولسوف يبرز هائنا

من كل مجزرة يراع أحر

منوهج متفجر . .

ذلك هو الطابع الذي يسم الشعر العربي عندما تكون الجزائر هي جناح الدم في آفاق الخيال الشعري فلا يخفق إلا من خلاله . وإن اختلف نصيب شاعر وشاعر إختلاف الموهبة وسعة الافق منهم جميعاً متعاقبون ملتقون بناحية واحدة هي ناحية الاسهام والمشاركة . ولم لا نحتل الجزائر تلك المكانة في قلوب الفنانين والشعراء وهي قضية أجيال ومحنة امة بكاملها غارس أنواع البطولات أمام خضم لا يدين بمبدأ إنساني ولا برعى فنية أو قانوناً ولا حتى عرفان الاعراف فيقدم على القرصنة ب نطاق دولي ، وينجاهل حكم التاريخ القاسي فيجند لصوص الجو لاخطاف الزعماء الحسة على النحو المعروف وينبهرى الشاعر الاستاذ خالد الشواف ليسجل هو الآخر على دولة تدعي الحضارة والنور . أبشع سرقة عرفها تاريخ النزاع الدولي ، ووصمة عار سوداء لا تمحى عبر الأجيال وبأسلوب غاية في السخر اللاذع .

تبعي فخاراً .. فقد أبدعت قرصنة

غداً إذا ذكرت تنمى إلى السين

ضافت بقرصانك الأمواج فاندفعت

إن السماء به روح القراصين

ست من النافثات الموت تعمله

لعيد عزلاء . . . مرحى للشواحين

وأى مرحى لتقى الدجال والراهب الص

وتعطي الشاعرة المبدعة الاستاذة نازك الملائكة من قائلها وثقتها بمستقبل

العروبة الظافرة في الجزائر نونا طروبا للعاسة وللعجراح تدفعية الاطمشان والرضا
بروح من الكبرياء والشمم العملاق .

جميلة ! خلف المسافة . خلف البلاد
وتوخين شعرك ! كفك . دمعك فوق الوساد
أتبكين أنت ؟ أتبكي جميلة
أما منحوك اللعنون السخيات والاعنيات
أما أطمموك حروفا ؟ أما بذلوا الكلمات
فقيم الدموع إذن يا جميلة ؟ ؟

إن من يتأمل المحصلات الابدانية ، وطرق القمع الشريرة التي تسير عليها
فرنسا في وحشيتها الفادحة مع الجزائر لا يلبث إلا أن يشاك الشاعرة المبدعة في
ثقافتها بنصاعة المطاف الذي ستؤول إليه الجزائر ، وظلام الهاوية التي ستقع بها
فرنسا . فالجزائر ستبقى للجزائريين مادام لها صكوز من الطاقات الشائخة .
ومساجم نيرة من البراعم السخية التي تنشب أرض الحفيضة العربية في الجزائر
بالربيع وأرواح الدماء الفينانة .

إن وصيد الجزائر من الشعر كان كبيرا بيد أن جميلة قد استأثرت بالجانب
الأوفى من ذلك الرصيد الفخم المائل ، ومن حقها على الشعر والشعراء أن تكون
قارسة كل ميدان فسيح تجود فيه مواهب الفنانين والكتاب منطلق أدب حي
يؤلف وجوداً خاصاً من التجارب والاحساسات ، ويقدم على الواقع المتنامي
والمد المتطور الجياش :

ألف مرحى يا جميله

يا صدى أسمى كفاح ينج المجد غزوله

دوحة في وفدة الصحراء ورقاء

ظليله

ألف مرحى

لك الأحرار من قتل وجرى

• • •

يا فرنسا همه في اذنيك

أنت شمشون كسبح

وجليله مبضع مزق أحشاء دليله

وليت فرنسا الكاية المضوض تسمع همسات الشاعر الامتاذ الفريد سمعان
بعد أن أعينها مرخات الآبام والأرامل وعويل الصبية والشيوخ من السكان
الآمنين في الجزائر ولكنها نحتمي وراء قلاع النوايا الخسية فهل لا تتحلم هذه
القلاع ؟ إن سواعد الصيد الكاة من عرب الجزائر صخرة قوية فتفت كل باغ
وكل جلاد ظلوم .

وخلاصة القول : إن الشراء المراقين دللوا على إصالة التجارب الفكرية مع
أوسع تجربة تاريخية يمر بها موكب الانسان العربي المعاصر وسط الأعاصير وأعماق
تجربة وأدقها إرتباطاً بمراحل وجوده عبر التاريخ نجلو لنا مبلغ الإدراك والوعي

الذي يشكل نقطة تحول خطير في حياة العرب وبادرة تطور شامل ونظرة بناء لما يدور حوله من معضلات الساعة الرئيسية التي تتعلق بحقوقه الكاملة في الحياة وديمومتها بعيداً عن مواضع الهوان وفقدان الذاتية المستقلة والمركز المرموق بين الشعوب والأمم الحية ولا شك من أن دليل التبفظ والوعي السليم كامن في الحالة المعنوية التي يكون عليها ذوو الرأي وطبقة المفكرين والادباء من أبنائها فذلك من أبرز خصائص الأمة التي لا تغلب ولا يستطيع الاستعمار أن يتخذ منها حقلاً تجريبياً يزرع فيه بذور مطامعه وأحقاده . والشكل الذي تتقوّل فيه الأحداث الدامية في الجزائر يعطي نتيجة حتمية واحدة هي نتيجة الظفر والنصر المبين .

شاكر حيدر

أساليب التعذيب في الجزائر ؟

ان أية دولة مهما كانت حين تمارس أساليب التعذيب الوحشي في مناطق خارج حدودها دون تحديد لأشكال ذلك التعذيب مع أمدته الزماني فتلك الدولة دون شك إنما تعلن إفلاسها من كل رصيد .

وهي عصابة غاية الشرع ، يجب حين ذاك على شعبها والراي العالمي إسقاطها لثلاث دینها تبعية حساب التاريخ والتعذيب إن لم يعقبه تغيير ملحوظ ، واستجابة لبعض مطالب تلك الجهة الممتدة ، فهو حتما سينقلب إلى فعل عكسي عنيف الرد .

وفرنا هذه العجوز المرة التي قد استجلت كل أو شال أنجادهما الأول من وعاء تاريخها الاميراطوري المهزوم ، ووزعته بعباء على أعصاب كيائها المكثود ومثأت على طليعة شعبنا الجزائري أبشع سلسلة من المجازر البربرية الحراء فإذا كانت جريمة هذا الشعب المكافح ؟ إلا أنه أنكر تبعيته لفرنسا وصمم على

مطالبته بحقه في الحرية والاستقلال والكرامة ورفض عملية التفرنس التي تجريها على مناجاة العربي الصافي دهاقنة باريس فماذا أفاد طواغيت باريس هذه الأساليب الجهنمية ، وماذا كان رد الفعل العميق من جزائرياً البطلة ؟! .
 اننا لا نريد هنا أن نعرض الأساليب القمعية التي اتخذتها فرنسا في التشريع الجائر بحجة أن الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا فلها الحكم الشرعي المطلق في ذلك من إزاحة ملامح الشخصية العربية ومسح لتأريخ وفرض التعليم الفرنسي وإشاعة كل ما من شأنه أن يوسع التمزيق ويمد الوهن ويبعث بكل قيم الأصالة .
 نعم اننا لا نريد هنا أن نخمس هذه الأساليب بالذات فان ذلك يتطلب عرض تأريخ الثورة الجزائرية كله ولأن ذلك أيضاً هو المفهوم البشع لكل الدول الاستعمارية الجائرة . ولكننا نريد أن نلجح إلى بعض امتيازات فرنسا بالأساليب الدموية الجزيرة التي اجتاحت عفوتها كل تسمية عن تأريخها .

إن عمليات الدم والنار والبالا ود والتقتيل والهدم والسلب والاجهاض التي تقوم بها الوحوش الفرنسية لرعي شتاتنا العربية في حققتنا الجزائري البطل لتدمي كل الضمائر الحيرة التي يورقها هوان القضايا الإنسانية ، ولنا من صرخات ضمائر أحرار فرنسا أنفسهم ما يؤكد منطق الادانة ، الفضل لها لأن قصة كمناح الجزائر هي قصة الانسانية الدامية التي ما زالت الجماهير البشرية تتابع صورها القاسية بدموع حاقة ولهاث كافر ، وما زالت وثائق الادانة من أحرار فرنسا تثبت الصفة الآدمية لوجهها الغير الشرعي .

وليتبرغم ديفول بعد كل هذا بسياسة التهديد ومشروع تقرير المصير وكل لعبة سياسية رخيصة اننا نقذف بوجهه المتقيح ألف حجر وحجر ما دام الرماح

هم من أبناء جلدته الذين شاهدوا أماليه الجهنمية فلم يفلقوا أعينهم على فضاعة الجرائم ، بل أسمعوا العالم أنبل صيحاتهم لنسبهم وكيف يحدثونا عن هذه الأساليب .

إن أشهر أقليلة قضائها هؤلاء الفرسان فوق ميادين البلاد الجزائرية فدجعاتهم يشهدون أفضع الجرائم وابشع المنالاج واقدّر الأساليب التنكيلية الوحشية فاستيقظت في ضائرم كوا من الهمة وعمدوا لتسجيل ما رأوا وما سمعوا ونشروا ذلك على الرأي العام الفرنسي والعالمي في كقّب عديدة أهمها : (ضابط في الجزائر بقلم - ج ج -) ونشرات (الشهادات المسيحية) وكتاب (المجندون يؤدون الشهادة) الذي نشرته لجنة (المقاومة الروحية) ، والكتاب المدهش المسمى (ضد أعمال التعذيب) للكتاب (بيار هنري سيمون) ، وإن رصيد الشعب الجزائري من حملة الأفلام الملخصة والضائير الحبة لما يتضخم يوماً بعد يوم في جميع الماقل الخيرة من هذا العالم الكبير ولكن فرنسا لا تريد ان تعرف بما يسمى تطوّر الشعوب العالمي لنصرة القضية الانسانية فتعضي في علوانها لا تعرف منطقاً غير النار ولا تفكير سوى عمليات التفجير فتمسف القرى وإبادة اهليها ونهب الممتلكات وعبرية تفنن التعذيب كل ذلك من اجل ملام فرنسا ودمقراطيتها اللبغولية فلنسمع من (المجندون يؤدون الشهادة ص ٦٥) .

ان تدمير القرى والعشائر متواصل فقد رجع الطيارون بعد قيامهم بأمورية الاكتشاف وقالوا بأنهم لاحظوا من طائراتهم عدة قرى مدمرة تدميراً تاماً وهناك وحدات من الجيش تعوّدت على تدمير المنازل المجاورة عقب كل كمين يقع لهم واصبحت هذه العادة معمولاً بها في - اثر : اتحاد القطر الجزائري ،

ارأيت أبها القارىء العزيز ان قتل هذه الأعمال كيف أصبحت عادة لهؤلاء
الوحوش الكاسرة التي تخلت عن أبسط المعاني المحترمة ، وإليك نموذجاً آخر
لعادة أصحاب الدم الأزرق ، هذا راهب يقول في مذكراته في كتاب :
(ضد أعمال التعذيب) ص ٨٣ : (لا نتكلم كثيراً عن القسوة
والتعذيب وإلقاء القنابل على القرى والأسواق بما فيها من نساء وأطفال
ومواشي ولا نتكلم عن قصص التفتيل التي يقوم بها جنود المظلات إذ من
السهل على كل مسافر بالقطار الحديدي ان يشاهد على طول الطريق آثار دمار
الحرب بادية في جميع القرى التي يمر بها جنودنا كما يشاهد حطام دور المساكن
الأهلية التي أوقدت فيها نيران رشاشاتنا الانتقام وكثيراً منا يؤدون هذه الأعمال
ولا يوجد للأسف سوى القليل من الذين يقومون ضد هذه الأساليب التي
تحرّمها كل المبادئ الإنسانية وكثيراً ما يغمر الفرح والسرور أولئك الجنود
عندما يقومون بأعمال التعذيب والتنكيل ، ومن أجل هذه الأعمال الإجرامية
أصبح الأهالي يهجرون مساكنهم فراراً من الهلاك المحقق إلى الغراء دون غداء
أو غطاء يشبه شر الجوع والبرد ، ولقد افضى إلي أحد الجنود بقوله : (هذا
جميل جداً أنه يجب إحراقهم في مساكنهم الحفيرة بلا شفقة لأنهم لا يفهمون
إلا بهذه الطريقة لسفاهتهم) .

وهذا ضابط من الفرقة العاشرة يكتب في رسالته عن كتاب ضد أعمال
التعذيب أيضاً يقول : (لم يصني قليل من الحياء مثل ما أصابني في الجزائر ،
فإن الألمان النازيين في وحشيتهم الفاسية ليسوا إلا أطفالاً صغاراً أمامنا رأيت
بمعنى إجراء آت المكتب الثاني لجنود المظلات الذي كان يعذب المواطنين طوال

اليوم . بأشع الوسائل لارغامهم على الكلام وذلك بوضع (مأسورة) في قم الوطني تحت ضغط الماء حتى يخرج الماء من جميع منافذ الجسم والأيدي مكتوفة وراء الظهر ثم يعاق من رأسه حتى يخرج المصل عن مواضعها . ثم يقوم من بعد ذلك بإرسال التيار الكهربائي على جميع أجزائه . ثم ضربه بالخنجر بين الكتفين) .

أما قصة تعذيب الأبطال الجزائريين الأسرى من أجل الاعترافات فكانت على أشد البشاعة والدناءة البربرية . فقصة المجاهد العربي (بن الميدي) الذي قبض عليه الفرنسيون واشبهوه ضرباً وتكليلاً ، وبعد أن أبى الاعتراف - لحوا جلدته رأسه الماء الاستنطاق في غرف التعذيب التابعة للوليس الفرنسي - ثم لم يكفهم هذا بل أدخلوا في فيه قطبياً من الحديد في أقصى درجة الاحمرار فكانت النتيجة مفارقة للحياة ، لماذا ؟ لأنه من أشد العناصر الوطنية المتحمسة للقضية الجزائرية .

أما (أبو مدين محمد) الذي وقع أسيراً في مدينة (شبران) وسبق إلى مركز الجندرمة فبعد أن أوثقوه من رجليه إلى سقف الخيرة الجهنمية ، وتركوا رأسه يتدلى ولما عجزوا منه على استخراج بعض الاعترافات على مخزن سلاح المجاهدين أدخلوا رأسه من فون ملتهب فمات لساعته محترقاً .

والمجاهد (مصطفى أوي محمد بن عبد الله من دوار مدينة بنماقر) اقتيد لموضع التعذيب فكانت نتيجة كصاحبه ، ولكن لون تعذيبه يختلف عنها ، فقد تفتحت العبقرية هنا بأن يضوهوا في مقدمه صفاً من الديناميت ثم فجروه بواسطة تيار كهربائي فتمزق جسمه على طلعان النيران الكافرة .

والمجاهد الشاب (جلاد احمد ولد محمد الصغير) فقد وقع اسيراً بعد اشتباكه
عنيف . فسحبوه إلى مركز القيادة العامة لفرقة المدفعية الثانية والعشرين وقد
ربطوا إحدى يديه إلى شجرة وربطوا الثانية إلى سيارة جيب ثم أخذوا في
استنطاق وهو على هذه الحالة المنهكة ، ولكنهم حين بأسوا منه إعراف امروا
احد جنودهم بأن يسير السيارة فتعرق شطرين على اشبع المناظر المحزنة .
وبعد ايها القارئ، العزيز ان امثال هذه الأساليب التي امتازت بها
الأمم فرنسا وحدها من تشويه الصفحات الانسانية من التاريخ البشري لما
تشجج الضمائر الكريمة وتعيق الأفكار المبدعة وتكفر بكل ما يمت الانسانية
والشرف والضمير بأي صلة ، ولكننا ما زالت مستمرة المرفوع ، وما زال
هناك في العالم مجلس يدعي الأمن والسلام وتحرير الشعوب ، فهل كان لهذا
المجلس العالمي ضمير ، أم انه ضمير موزع في ادمغة القيادات العسكرية لاستغلال
امثال هذه الظلمات البشرية في القرن العشرين .

جميل حيدر

بحر

كانت امية من امسي الرابطة الادبية في النجف - بين بتضوع جوهها
الشاعري بغنى المواعب الطالمة . وبالاحاساس وهو يتجدد صوراً فنية والواحا
معبرة مبدعة على صعيد المشاركة ، والتعاطف البناء .

انتظم عقد الصقوة من أعضائها الادباء والشعراء ممن اعتادوا أن يكون لهم
في مدارج السمو الذهني والاصالة الفنية أثر من آثار الفكر . يضاف إلى ما
أنجبه من اضافات شذية مضواعة - يكون في سالة الامتداد عبر نشاطها وحيويتها
ملقة جديدة من حلقات التجارب الادبي الذي تعبدته بالتماء والتفتح .

مرت على أذهان هذه الصقوة وهم في امينهم هذه صورة المناضلة العربية
الجزائرية (جميلة بوحيرد) ، هذه البطلة التي هزت أعصاب الجلادين ، وأذكت
فيهم جنون المقد الطائش الأعمى ، فإذا هم يأمررون بنقلها من سجنها القديم
إلى مرسيليا .

وجيلة معها بعدت ، ومها كان لون التعذيب الذي تعانيه قات قضية

الجزائر حركة نابضة في عروقها لانكلا تنفك، ثم كان لهذا البناء وقعه المؤلم في نفس
هذه المجموعة فكانت ليلتهم تلك مخصصة بهذه المجاهدة البطلة .
وما هي إلا ساعة يعيشها الشاعر مع تجربته حتى كانت النتيجة هذه الاخفاصة
الشعرية تقدمها للقراء بكل اعتزاز :

الشيخ محمد الخليلي

جميلة

في أي مكربة جليلة أصف الكفاح لدى جميله

* * *

الأنها عريسة ورثت عروبتها أصيله
مذ مثلت فتيات يعرب حينما عزت مشيله
والعرب يابى عزها والمجد أن غسي ذليله
أم أنها رأت النضال عن البلاد هو الفضيله
وسكونها عن واجب الوطن الحبيب هو الرذيله
نهضت فأنهضت الجزائر نحو طاعة وخيله
في أي مكربة جليله أصف الكفاح لدى جميله

* * *

نهضت لنهض شعبي وتكون في الهيجا دليته
وتحمات ظلم المحجوب ولم نزل فيه — أزيته
لتراه في حرب العدو ودحضة يثني غليله
فالاسد تكتنف العربى ولن تصد الاسد غليله
والكل ينظر للنين الحس في الهيجا فليله
حتى يجرى ارضه ويرى إلى العليا سبيله
في اي مكرمة جليلة اصف الكماح لدى جليلة

الشيخ عبد العزيز الحامى

جميلة تقول:

وسخرت لا الاصفاد فعدني ولسوف آتيا وتألقي
لم ينثنى اجراء طاغية فظ ولا تكييل مضطعن
ماضراً بانفريد . . بحبه انت حط مغزلة عن الفتن
ماضراً أمر تقاذفه من وكنه يهدي الا وكن
وانا وماساتي ومعتلي سيعيش في مأساتها وطني
وانا هنا وعى تقاذفه عنذ الطغاة فعاش للمحن
وانا هنا للزحف قافلة عبر الاسى ومواكب الشجن
خلف السدود وان قسا زمي ما كون ملء جوانب الزمن

لا تملك الأفرام زحزحتي والليل ليس بعاطف رمني
والليل هذا السجن أهدمه انقاض عهد بالشار بني

السيد حسين بحر العلوم

جميلة

عينان تتطلقان كالطم وسواعد مثنولة الهم
وفم يفتح بكل حرأه لهب البيان كنطق الخدم
فكأنما هو مدفوع زارت فيه الحروف ، زئير محتدم
وانوة سخرت بطولها الشآم بالتمذيب والنعم
نهمش الألال عن بدها خجلى ، فتلويا على القدم
وبرق سجان ، قتر جره ونهب بالثاني : إلا انتقم
وإذا تبسم سجنها امتعظت في وجهه ، مسمورة الشم
وتضج صارخة فتسمنا صوت العقيدة ، مغمم القيم
الفيد لا بلوى بنير بد شبكت أصابعها على الألم
والنار نضأخ السعير ، فلا نخبو شرارته بغير دم

* * *

يا ضحكة ماجت على شغني حوآء بعد اليأس والندم
شربت جميلة عطرها ، فإذا دنيا العروبة رجة النعم

وتشظت الأحلام صادقة عن ميسم ، بالنصر ، مبسم
 رشي على الدنيا شذى عباقا يحبي الرميم به من العدم
 فاذا الحياة بطولة شمتت فيها مشاقنا إلى القمم
 ويسجل التاريخ حكمته : انظروا - مها طال - لم يدم

صالح الظالمى

عذبوا جميلة

كلوها . . اوقوا أذرعها بالقيد فوا
 حملوها كل ما يرهقها همًا وبلوى . .
 لا تميدوا شبحاً بختال فوق النجم زهوا
 اتركوا السوط على العائق قسراً بتلوى
 ودعوا أضلعها باللهب اللاذع تكوى
 واخنفوا الآهة تنساب على الظلمة صحوا
 واخذوا الصوت الذي في مسمع الأجيال دوى
 واحنروا من طيفها ما دام للتوار نجوى
 واحطموا القلب الذي يشغله الأيمان مأوى
 اصنعوا ما شئتم فيها . وزيدوا دون جدوى
 إنها الفكرة . والفكرة عنف ليس يلوى

الشيخ عبد الزهراء عاني

جميلة الجزائر

غصينا مدى الكفاح فأنا	قد فينا الكفاح دهر أطويلا
وأبني العرم في القوس فنولا	عز ملك القد ما اهتدينا السبيل
يا أبنه العرب والفضال طريق	صل من حاد عن هداه قليلا
وزمان تحرر العبد فيه	بات شعب يعيش فيه ذليلا
لا يهملك ما جناه طغاة	فلقد آن ظلمهم أن يزولا
ان دريا سلطته مستفيا	هو درب نروم منه الوصول
ونضالا فضيت عمرك فيه	هو درس ينير هذي العلة
انت في السجن ومضة من إياه	لبس نخشي سلاسله وكولا
ما ظلام السجون إلا كنور	بين عينيك ان أردت دليلا
فسلام على الجزائر حتى	لا ترى بين مشرقها وخيلا

السيد محمد بحر العلوم

مع الشمس تبقى جميلة

جميلة . .

ستبقى لك الآكريات العذاب

ومجد البطولة

ستيقين انشودة للحياة

يردها كل عصر :

جميلة .

وينفض الحزن عند الصباح

يحدث عنك فصولا طويلة

وينضم النيد في صهوة

لبضحت من فوق كف نحيبه

تهذى السنا يطعن القارقين

يسود الليالي الهزيلة

ومص الضحى ،

من رؤى الساهرين هوماً ثقيله

جميلة . .

ستبقى زرع مجد فرنسا الدخيلة .

وتهدم محكما بناء الفزاة

بأرض الجزائر مهد الرجولة !

سدى . .

ينضب الليل ،

مهما استعال

فلن ترجي إليها وصوله

ومها تلغ في حقه
ومط ذهوله
ستبقى جيله
مع الزهر تروى الخيله
مع القيث نسق حقه
مع الطير شاد هديه
مع الشمس

تضعى طريق البطوله . .

شاكر حيدر

جميلة ! . .

جميلة . . والجراح لها آتي	وشعبك في بسالته نبي
أطلي من كوى الأشلاء فخرأ	ليولد عبرها جيل قوي
فما مثل الدم الخلاق يني	وينمو في منابسه رقي !
ويأرجح من خلال دمي خضيب	على كعبك تاريخ شدي
تمشي نحو (ديقول) رهيباً	فأمن في حافته النقي
ومع يهره القصبي شوطاً	عسى بنجيه (تفجير) بني
والهب ظهري أخيلة عجاف	فأهوت والطريق بها عشي
لينسج من رفات الوم مجدأ	كان المجد دور مسرحي

فرنسا : تلك مقصلة الليالي	وحكم السوط منقرض عني
وأن أغرى المروءة في يديه	جنون الضرب والحقد العمي
فإن نجله الأقمى انتفاض	واسلوب على البلوى خفي
والسم الكبار حين يجري	بناب مبرح غضب كمي
فرنسا : تلك فلسفة اعتداء	بسوقك نحوها عرق دمي
ومنتفخ من (القطاع) رعي	ويزيد فيه منطقة الغوي
رأى الدنيا بزرفة داخلية	فطيماً وهو فارسها العتي
سياسة نائب ظمراً تمادي	وفرحة بماوسها صدي

جميل حيدر

جميلة : وهم وسؤال ؟ !

أقرئها • فهي إنسانك الكبرى النبيلة
واحليها مثلاً أعلى فمن أجلك من أجل الفضيلة
والرسالات الجليلة .

شمخت تأكل نار القيد والقيد رجيء لم تمكنه الرجولة
تهاوى في ذراعها نبوب القيد إذ تحديق عيناها فلوله
وهي تستضوي على حشد من الكارات أذكها قضايانا العويله
تلك أشواقى وأشواقك ما جئت في مرابفكرة الشعب الصقيله
ارمضت عيني بالجرح وعينيك وما زالت لبواها جبهوله

حسى القيد فما الساعديذوي وهو مشدود إلى أركي خيله
وأقاعي الجرح تضرى . تلوى في الشرايين الأصيله
هي قينارة شعر النار والشعب قواهيها النيله
هل تأملت لماذا شمع الجرح تأريخ البطوله
وعرفت الآن يا سمراء . ما معنى جميله ؟

• • •

وم من أجل أن تبقى ذليله
فصكرة الانسان صاغوا القيد للحكم وسيله
ولحفظ الحكم سال الوهم فيهم فاذا النظر يمتل بأضواء عميله
وإذا هم لا يرون الحكم إلا فوقاً يكس فيه الشعب غيله
وأغاروا فاذا كل أساليب الدناءات فضيله
وإذا هم شهوة الجزار يسترى على السكين اغاس القنيله
بالقوا في عملة القيد ليقتلوا به كثر البطوله
فاذا بالقيد يعطيهم دروساً لانتكاسات طوبه
وإذا هم لوعوا . فوق احتمالات الرذيله
هل عرفت الآن يا سمراء ، من كانوا ، ومن كانت جميله ؟

الفهرست

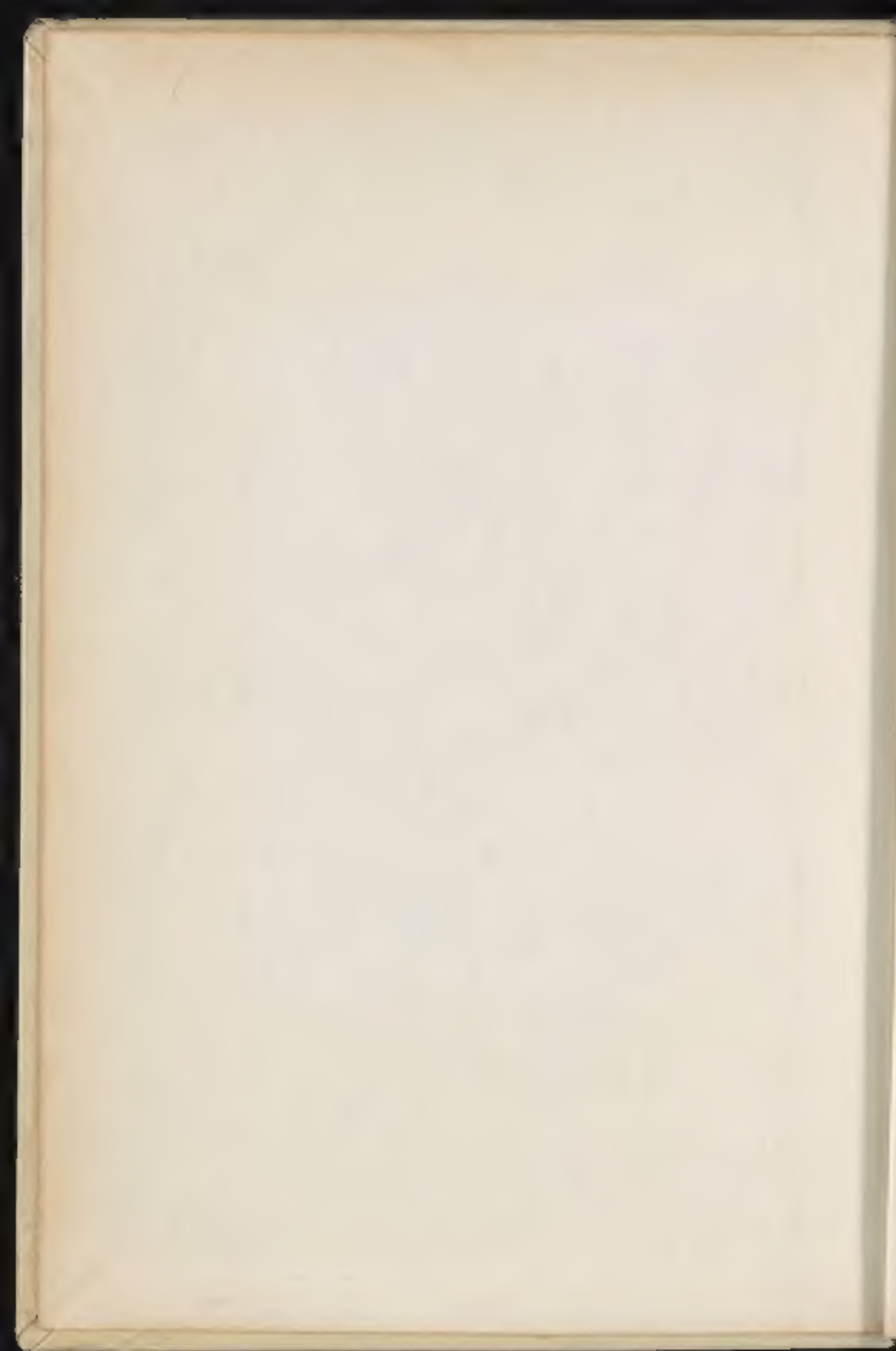
	صفحة
٣ - خمس سنوات من نضالنا الثوري	
٧ - الجزائر المتعمرة	الشيخ محمد علي اليعقوبي
١٠ - الجزائر تنصهر	محمد الخليلي
١٣ - فتيات الجزائر	صالح الجعفري
١٥ - حياة قلاية الجزائر وأعضاء الحكومة للوقفة للجمهورية الجزائرية	
٢٦ - الجزائر وصرخة الحرية	محمد حواد المادلي
٣١ - الجسائر	عبد المنعم القرطومي
٣٤ - أين حقوق الانسان ؟	باقر القرشي
٣٦ - ذكريات من بطولة الجزائر	محمد بحر العلوم
٤٠ - فدسية تربية الوطن	عبد الحادي العصامي
٤٦ - من وحي ثورة الجزائر	حسين بحر العلوم
٥١ - جيش التحرير	عبد الزهراء عاتي
٥٤ - موقف الشعر من جميلة	عبد العزيز الخلفي
٦٣ - دروس من الجزائر	كلثوم معله
٦٦ - بنت وهران قلب الجزائر النابضة	احمد الدجيلي

	صفحة
هادي الجزائري	٦٩ — عقيلة ونصال
سيد صاحب الموسوي	٧١ — مجد الجزائر
	٧٣ — الملحون في الجزائر
صالح الفاطمي	٧٦ — نضالاً في الجزائر
	٧٨ — ثروة الجزائر المعدنية والزراعية
صالح الجعفري	٨٢ — الجزائر
محمد حسين الصغير	٨٣ — نحية الجزائر
عبد الرحيم محمد علي	٨٧ — مؤسس النهضة الجزائرية
محمود البستاني	٩٤ — إشرقي يا جراح
	٩٧ — الشاعر الجزائري الكبير
محمد الهجري	١٠١ — لمحة من الأدب الجزائري
شاكر حيدر	١٠٨ — الشعراء العراقيون في كنفاح الجزائر
جميل حيدر	١١٩ — أساليب التعذيب في الجزائر
(ندوة شعرية)	١٢٥ — جميلة

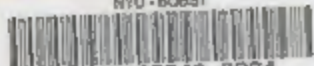


Date Due

[illegible]



NYU - BOBST



31142 02640 0264

DT295 .R2

al-Jazale al-mujahidin

مَطْبَعَةُ التَّعَانِ الْجَنَفِ

(ومطبعة الامان) تَرْجُو بِسُورِهَا

نَجَاحُ كِتَابِ الْأَسَدِ الْحَزَائِرِ

كَانَ تَرْجُو لِهَـ سَرِبَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا

نَجَاحُهُمْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَجَانِبٍ